الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/35/PV.87
11 December 1980
ARABIC

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والثمانين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الثلاثاء، ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد رامفول (موريتانيا)
(نائب الرئيس)

- الحالة في الشرق الأوسط: تقرير الأمين العام [٢٦] (تابع)
- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال شهر الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

80-62517/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

مواصلة نظر البند ٢٦ من جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام (A/35/563)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أذكر الوفود التي تود أن تقدم مشروعات قرارات حول هذا البند ، أن تفعل ذلك دون تأخير .

أعطي الكلمة الآن الى ممثل لكسمبرغ ، الذى سوف يتحدث نيابة عن الدول التسع الأعضاء في الاتحاد الاقتصادى الاوروبي .

السيد بيترز (لكسمبرغ) (الكلمة بالفرنسية) : مع انعقاد هذه الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة أتيحت الفرصة للدول التسع الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتحديد مواقفها بالتفصيل بالنسبة لمختلف المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط ، وهي المنطقة التي تحتفظ معها اوروبا بعلاقات وثيقة .

وبما أن نقاشنا الحالي لا يمكن فصله عن الجوانب الأخرى للحالة في الشرق الأوسط ،فمن المسلّم به أن وجهات نظرنا التي سبق التعبير عنها ، لاسيما خلال مناقشة قضية فلسطين تعتبر سارية وصحيحة في الاطار الحالي .

ان اعلان البندقية ،الذى أشار اليه السيد غاستون ثورن ،وزير خارجية لكسمبرغ ، أثناء المناقشة العامة ، متحدثا باسم الدول التسع ، قد حدد المبادئ الأساسية التي تحكم تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط وهي : الحق في الوجود والأمن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ،والعدالة لجميع الشعوب ، وهذا يتضمن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وبهذا المعنى ، فان الدول التسع مازالت تعتقد أن تسوية عادلة ودائمة وشاملة ، يجب أن تعتمد على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، بحيث يطبقان بجميع عناصرهما وعلى جميع الأطراف في القضية ، بالاضافة الى المبادئ التي ذكرتها الدول التسع في مرات عديدة .

ان جميع العناصر الأخرى تنبع منطقيا من واقعين هما : دولة اسرائيل والشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

وقبل كل شيء ، وكما جاء في اعلان البندقية ، فان جميع بلدان المنطقة لها الحق في ان تعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة . ان ضمانات التسوية السلمية يجب أن تقدمها الأمم المتحدة ، طبقا لقرارات مجلس الأمن وعلى أساس اجراءات أخرى يتم الاتفاق عليها بشكل متبادل اذا كان ذلك ملائما . ان الدول التسع تعلن عن استعدادها ، في اطار تسوية شاملة للاشتراك في نظام للضمانات الدولية المحددة والملزمة ،بما فيها اجراءات على الطبيعة .

علاوة على ذلك ، فان المشكلة الفلسطينية ، التي لا تعتبر مجرد مشكلة لاجئين ، يجب أن تجد أخيرا حلا عادلا .ان الشعب الفلسطيني ،الذى لديه شعور قوى ومحدد بهويته يجب أن يسمح له بممارسة حقه في تقرير المصير ، عن طريق عملية ملائمة تحدد في اطار التسوية الشاملة .

ان الاعتراف لاسرائيل بحقها في الوجود والأمن وتطبيق هذا الحق ،والاعتراف أيضا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، يجب أن تكون أسس المفاوضات التي سوف تؤدى الى تسوية سلمية شاملة . وهذه التسوية تفترض قبول وتعاون جميع الأطراف المعنية فيها ، بما فيها الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يجب ان تشترك في المفاوضات .

ان نتائج بعثة الاتصال التي قام بها السيد غاستون ثورن ، باسم الدول التسع ، في الشرق الأوسط ،تؤكد أن مبادئ اعلان البندقية تنطوى على العناصر الأساسية لمثل هذه التسوية التفاوضية بين الأطراف المعنية . وهي تعزز اصرار الدول التسع على أن تسهم فيها .

وبهذه الروح وافق المجلس الاوروبي مؤخرا على مقرر وزراء الخارجية الذى يقضي بدراسة مشكلات الجلاء ، وتقرير المصير ، والأمن في الشرق الأوسط ، والقدس ، وذلك بهدف ايضاح مبادئ البندقية وجعلها أكثر تحديدا .

لقد لاحظ المجلس الاوروبي أن صيغا مختلفة يمكن أن تستخدم لتعطي بعض التعبير للمبادئ المختلفة ، وبصفة خاصة خلال الفترة الانتقالية ، التي تسبق التصويت على تقرير المصير ، وتعريف السلطة الحاكمة المؤقتة في الأراضي التي يتم الجلاء عنها ، وشروط تقرير المصير ، وضمانات الأمن والقدس .

ومن أجل استكشاف أكثر تعمقا لهذه الصيغ بهدف تعزيز مناخ ملائم للمفاوضات يعتقد المجلس الأوروبي انه من الضرورى اجراء اتصالات جديدة بين الرئيس الحالي والاطراف المعنية ،مع دراسة المشكلة من الناحية الداخلية .

Digitized by UNOG Library

وعقب توقيع اتفاقات كامب ديفيد ، سجلت الدول التسع بارتياح التقدم الذى احرز فـــي تحسين العلاقات بين مصر واسرائيل . وحتى الآن فان تلك الاتفاقات ، التي نعترف بأفضالهـــا الكبيرة بالنسبة للعلاقات بين مصر واسرائيل ، وبصفة خاصة لأنها جعلت من الممكن الجلاء عن جزء كبير من سيناء تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ، هذه الاتفاقات لم تؤد بعد الـــى النتائج المتوقعة فيما يتعلق بالنهوض بتسوية عادلة ، شاملة ودائمة .

وفي هذا الصدد ، تود الدول التسع أن تذكّر الجمعية بأن أحد الشروط الأساسيـــة لتحقيق تسوية شاملة يتمثل في وضع حد لاحتلال اسرائيل للأراضي العربية منذ نزاع ١٩٦٧ . ان الدول التسع تعتبر أن كل عمل قد يؤدى الى زيادة خطورة الموقف الحالي من شأنه أن يقيم العقبات في طريق تسوية سلمية . اننا نعتبر أن التخلي عن القوة والتهديد باستخدامها من قبل جميـــع الأطراف هو وحده من شأنه أن يخلق مناخا من الثقة في المنطقة ،وهذا يشكل عنصرا أساسيـــا لتسوية شاملة للنزاع في الشرق الأوسط .

ان الدول التسع تعارض ايضا سياسات الاستيطان التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية ، التي على مر السنين قد حافظت على مستوطناتها وطورتها بل وأنشأت مستوطنات جديدة . اننا لا نستطيع أن نقبل مطالب اسرائيل بالنسبة للأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . ان هذه المستوطنـــات تمثل عقبة خطيرة في طريق عملية السلام . ان الدول التسع ترغب في أن تؤكد من جديـــد علـــى موقفها وهو أن تلك المستوطنات ، مع التعديلات الديمغرافية والاسكانية في الاراضي العربيـــة المحتلة ، تعتبر غير قانونية طبقا للقانون الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان القانون الذى اعتمده اخيرا البرلمان الاسرائيلي بشأن الوضع القانوني لمدينة القدس قد أدى الى تزايد خطير للموقف في الاراضي المحتلة . ان الدول التسع تود أن تذكر الأعضاء بأنها لا تقبل أية مبادرة من طرف واحد تهدف الى تغيير طابع هذه المدينة ، وترى أن كل اتفاق بشأن طابع القدس يجب ان يضمن بوجه خاص الوصول الى جميع الأماكن المقدسة .

وتقلقنا بالمثل المعلومات التي تشير الى أن تشريعا يؤثر على طبيعة وضع مرتفعات الجولان ، على وشك الدراسة من قبل البرلمان الاسرائيلي .

وفيما يتعلق باجراء الطرد الذى اتخذ اخيرا ازاء عمدتي الخليل وحلحول ، فان الدول التسع توجه نداء جديدا ملحا الى الحكومة الاسرائيلية حتى تعدل عن قرارها .

ان الدول التسع تقلقها الأزمة التي تهدد وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط ، وتأمل في أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، بما فيها الدول التي تعتبر من الدول الأكثر التزاما بالقضية الفلسطينية ، سوف تشعر بخطورة النداء المحزن الذى وجهته الوكالة وانها سوف تساعدها في حدود امكانياتها حتى يمكن لهذه الوكالة أن تتغلب على الصعوبات المالية الحالية التي تواجهها .

ان التطورات الاخيرة في لبنان مازالت تثير القلق البالغ فيما بين البلدان الاوروبية . وفي اعلان لكسمبرغ بتاريخ ٢ كانون الأول/ديسمبر ، اكدت هذه البلدان على وحدة واستقلال وسيادة وسلامة أراضي تلك الدولة ، وهي امور يجب ان تحترم تماما . وفي هذا الصدد ، فان الدول التسع توجه نداء جديدا من أجل احترام سلامة حدود لبنان وأمن سكانه .

كما يجب احترام الحدود الوطنية للبنان ، وهذا الأمر يشكل بالفعل أحد العناصر الاساسية للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط . ان لبنان ملك للبنانيين ، وان مسؤولية تحديد قواعد تعايشهم تعود اليهم وحدهم .

ونحن نأمل في ان قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان والتي تسهم فيها عدة دول من الدول التسع اسهامات قيمة ، سوف يكون في وسعها أن تفي بالولاية التي عهد بها اليها من قبل مجلس الأمن . واننا نشعر بقلق بالغ نظرا للأعمال التي تتعرض لها قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وانه من غير المقبول ان بعض الأطراف قد رفضت باستمرار أن تؤيد تلك القوة وكذلك قرارات مجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

ان الدول التسع يقلقها الموقف الذى حدث بين الأردن وسوريا ، وهما دولتان تحتفظ معها بلادى بعلاقات وثيقة منذ مدة طويلة . واننا نوجه نداء الى الحكومتين المعنيتين حتى تمارسا أكبر قدر من ضبط النفس وأن تبذلا جهودهما من أجل تسوية كل خلاف بينهما بالطرق السلمية .

وأود ختاما ان أؤكد للجمعية العامة أن الدول التسع ، سوف تتابع عن كثب الموقف في الشرق الاوسط وسوف تحاول بجميع السبل المتاحة ان تعمل على تهيئة المناخ لتسوية شاملة وعادلة ودائمة وسلمية تشمل جميع الاطراف وتراعي جميع المشاكل الأساسية . واننا نرحب أيضا بكل مبادرة بناءة من أجل البحث عن السلم في هذه المنطقة من العالم .

واننا نلاحظ برضا ، أن الأمين العام للامم المتحدة يقوم باتصالات مع جميع الأطراف المعنية بشأن المسائل المتعلقة بالشرق الاوسط ،واننا نؤكد له دعمنا الكامل وتعاوننا معه .

السيد ترويانوفيسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية)

ان موضوع تسوية النزاع في الشرق الأوسط واقامة سلم عادل ودائم في هذه المنطقة ، هو من بين أكثر الموضوعات الدولية حدة وتعقيدا ويتطلب حلا مباشرا وجذريا . ان حالة التوتر الخطيرة السائدة في هذه المنطقة ،تشكل خطرا مستمرا ليس فقط على شعوبها وانما أيضا على السلم والأمن الدولي .

ان أسباب عدم تسوية الوضع في الشرق الأوسط تكمن في المقام الأول في سياسة التوسع للدوائر الحاكمة في اسرائيل ورفضها المتعنت لسحب قواتها من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ورفضها أيضا لوضع حد لأعمالها التي تعرقل التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية . ومن الطبيعي أن اسرائيل ما كان يمكنها اتخاذ هذا الموقف دون تأييد من بعض القوى الخارجية واعني بذلك الولايات المتحدة الامريكية حيث انها قد اختارت اسرائيل منذ وقت بعيد كمسار لمصالحها الذاتية في الشرق الاوسط .

ومع ذلك فان الرغبة في توسيع نطاق الانفراج الدولي وضمان السلم والأمن الدولي والمصالح الحيوية لشعوب الشرق الاوسط ، تتطلب التوصل الى تسوية جذرية شاملة واقامة سلم دائم في هذه المنطقة .

ان الاتحاد السوفياتي قد دأب بثبات واستمرار على تأييد تسوية سياسية على أساس

Digitized by UNOG Library

القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن الأمور المتعلقة بالوضع في الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية . ان الجهود للتوصل الى تسوية عادلة في الشرق الأوسط تشكل جزءا يرتبط بالجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لتجنب التهديد بالحرب ولتوسيع نطاق الانفراج الدولي وتقديم المساعدة لتلك الشعوب التي تدافع عن استقلالها الوطني وحريتها وسيادتها . ولذلك ، فمن الطبيعي أن ازالة أسباب التوتر في الشرق الأوسط ، تشكل جزءا لا يتجزأ من البرنامج الذى وضع في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والذى يتضمن مزيدا من الجهود لاحلال السلم والتعاون الدولي وتحقيق حرية واستقلال الشعوب ، ولقد كان الاتحاد السوفياتي يسعى دائما الى تحقيق هذا الهدف .

واننا لعلى يقين من أن تسوية شاملة في الشرق الاوسط ، ينبغي ان تشمل جميع الأطراف المعنية بالنزاع وأن تسعى لتسوية جميع المسائل المتعلقة به ، كما ينبغي أن تبذل فيها جهود جميع الأطراف المعنية بما في ذلك بالطبع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ان موقف الاتحاد السوفياتي بشأن مسألة الشرق الأوسط ، هو موقف معروف جيدا للجميع وهو موقف نادينا به دائما على مدى أعوام عديدة . انه يتناول الحاجة الى ثلاثة عناصر مترابطة يجب دراستها وهي : أولا ، من الضرورى أن يكون هناك انسحاب تام للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ بما في ذلك القطاع الشرقي من القدس . ثانيا ، من الضرورى ان يتمتع الشعب الفلسطيني العربي بحقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة . ثالثا ، حقوق جميع الدول في هذه المنطقة المرتبطة بالنزاع في ان تضمن وجودا مستقلا وأمنا في ظل ضمانات دولية ضرورية . وليس هناك سوى هذا الأساس لتسوية النزاع في الشرق الأوسط ، تسوية عادلة تؤدى الى سلم مستقر .

ان هذا النهج في شؤون الشرق الاوسط ، يحدد اتجاهاتنا بالنسبة لسياسة الصفقات المنفصلة بما في ذلك وقبل كل شيء ، المعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفصلة التي ابرمت بالاسهام النشط للولايات المتحدة . ان اتفاقات كامب ديفيد التي وضعتها الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والمحاولات التي بذلت على هذا الأساس لفرض صفقات منفصلة مع المعتدى على

Digitized by UNOG Library

العرب ولا حلال الحكم الذاتي المزعوم محل حل دائم للمشكلة الفلسطينية ، ليست لها علاقة باقامة سلم حقيقي ودائم في الشرق الاوسط . وعلاوة على ذلك ، فانها تتنافى بطريق مباشر مع المصالح الوطنية لشعوب هذه المنطقة وكذلك مع مصالح السلم والأمن الدولي . انها تقوض بشكل خطير اى احتمال لتسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط .

ولقد اتضح للجميع ، بالنسبة لأولئك الذين يغمضون اعينهم عن الحقيقة ، ان الهدف الحقيقي للتواطؤ الثلاثي هو تشكيل حلف عسكرى سياسي بين اسرائيل ومصر ، يكون تابعا للولايات المتحدة ، وقد أعرب عن اتجاهاته المعادية للعرب ، كما انه يهدف الى تعزيز وتوسيع الوجود الاقتصادى والسياسي والعسكرى للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وفي الشرق الأدنى .

Digitized by UNOG Library

وبعد الاطاحة بنظام الشاه في ايران ، فان الولايات المتحدة الامريكية قد صعدت من وجودها العسكري في المحيط الهندي ومنطقة الخليج والشرق الاوسط ، وأخذت تعلن أن منطقة اثر منطقة ، تقع في نطاق مصالحها الحيوية . ومن ثم فان شبكة القواعد العسكرية والبحرية للولايات المتحدة ، قد تدعمت واتسع نطاقها . وكذلك فان اساطيل السفن الامريكية بما في ذلك حاملات الطائرات التي تحمل على متنها أعدادا كبيرة من الطائرات ، مزودة بأحدث الاسلحة تقف على استعداد لتسديد ضربة قاتلة لأى جزء من الاراضي العربية ، وانشأت أيضا ما أطلقت عليه قوة الانتشار السريع .كل ذلك حدث بهدف واحد ، هو حماية مصالح الاحتكارات البترولية .

وهنا في الامم المتحدة فان الولايات المتحدة قد أطلقت ستارا من الدخان ، وعلى مدى ثلاثة عشر عاما ، فان احتلال اسرائيل للاراضي العربية قد ظل على حاله . ان اسرائيل قد وطأت بأقدامها حقوق شعب بأكمله هو شعب فلسطين ،ومع ذلك فان الولايات المتحدة التي تتشدق بعدم جواز استخدام القوة أو العنف تهيىء كل الظروف الضرورية لاسرائيل لكي تضم بالقوة الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . وبعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بالتحديد فان مجلس الوزراء الاسرائيلي قرر أن يسمح للاسرائيليين بامتلاك الاراضي في المناطق المحتلة في الضفة الغربية في الاردن وفي قطاع غزة . وبعد ذلك اعتمد الكنيست على الفور ما يطلق عليه بالقانون الاساسي الذى يضفي الشرعية على ضم الجزء الشرقي من القدس . ان شبكة المستوطنات الاسرائيلية قد اتسعت ، وهناك خطط تحاك لضم مرتفعات الجولان الى اسرائيل . ولكنهم في واشنطن يواصلون الوعظ بشأن " حقوق الانسان " وعدم جواز استخدام القوة . ويمكننا ان نتكهن بمدى النفاق والخبث في هذه الخطب والاحاديث .

ويمكننا ان نقول بكل جلاء ان اسرائيل قد اصبحت بمثابة حصن للولايات المتحدة ، وتعتبر قاعدة لها في الشرق الاوسط . ان اهميتها في الوقت الاخير قد زادت الى حد كبير في اطار الاستراتيجية الامريكية . ومن سوء الحظ فان هناك دولة عربية قد اشتركت في هذا المخطط ألا وهي مصر . وفي الوقت الراهن هناك محاولات محمومة من أجل احياء المحادثات العربية الاسرائيلية فيما يتعلق بما يطلق عليه بالحكم الذاتي الادارى للفلسطينيين ، وهناك محاولات تجرى على الأقل من أجل خلق ما يشبه المحاولة لبعث الحياة في مؤامرة كامب ديفيد ، وهذا يذكرنا بمحاولة احياء

Digitized by UNOG Library

مومياء مصرية من أيام الفراعنة . لقد انقضت جميع المواعيد النهائية التي اتفقت عليها الأطراف في هذه المعاهدة للوصول الى اتفاق حول الحكم الذاتي فماذا كانت النتائج ؟ لقد أسفرت ببساطة عن مزيد من التدهور في وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية للاردن ، وأدت الى طرد السلطات الاسرائيلية للعمد العرب الذين اختارهم السكان . لقد اسفرت هذه المحاولات أيضا عن مزيد من النشاطات الارهابية ضد الفلسطينيين وممثليهم ، وكذلك اصبحت الطبيعة العدوانية التوسعية للسياسة الاسرائيلية أكثر وضوحا وجلاء .

لقد اتضح ذلك من تكرار العدوان الاسرائيلي ضد لبنان الذى أصبح أكثر سفورا واستفزازا . ويتضح هذا ايضا بجلاء في بناء مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية المحتلة ، كما يتضح من القمع المتزايد للسكان العرب في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة . واخيرا فان هذا يتضح من التحدى الجديد لسلطات الاحتلال باعتماد الكنيسيت الاسرائيلي لقرار بضم الجزء العربي الشرقي من القدس واعلان القدس بأكملها العاصمة الأبدية لاسرائيل .

ان المحادثات المتعلقة بما يطلق عليه الحكم الذاتي للفلسطينيين هي ببساطة ستار تختفي وراءه جهود يائسة من أجل دعم احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية ، ومن أجل الحيلولة دون تمتع الشعب العربي في فلسطين بحقوقه المشروعة ، ولاسيما اقامة دولته المستقلة . ومن الواضح تماما ان مثل هذه المحادثات لا علاقة لها على الاطلاق بحل مشكلة فلسطين ، كما انها مرفوضة رفضا قاطعا كما هو الحال بالنسبة الى مخطط كامب ديفيد بأكمله ، من جانب كل من الشعب العربي الفلسطيني وشعوب البلدان العربية الاخرى .

وهكذا فان لدينا كل الاسباب التي تدعونا الى التأكيد على أن سياسة الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط ومحاولاتهم لعقد صفقات منفصلة هي في رأينا العامل الرئيسي الذى يثير الاضطراب في هذا الجزء المتفجر من العالم .

ان تفهم الشعوب العربية الواضح للطبيعة المعادية للعرب وعلى رأسهم الفلسطينيين التي تتسم بها الاتفاقية التي ابرمت بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل قد اتضح بجلاء من هذا القرار الاجماعي الذى اعتمد في جميع اجتماعات القمة العربية التي عقدت مؤخرا ، والتي كانت ترمي الى مناهضة سياسة الاستسلام التي تتبعها القيادة المصرية ، وسياسة الاتفاقات المنفصلة . ان الاتحاد

Digitized by UNOG Library

(السيد تروياتوفسكي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

السوفياتي يؤيد الموقف الذى اتخذه السواد الاعظم من الدول العربية فيما يتعلق بصفقات كامب ديفيد ، لأن هذا لا ينسجم فقط مع المصالح المشروعة للعرب ، ولكنه يتفق أيضا مع الرغبة في بذل الجهود من أجل تسوية شاملة في الشرق الاوسط ، وبالتالي تعزيز السلم العالمي .

ان الاتحاد السوفياتي الذى يؤيد بكل شدة مبدأ عدم الحصول على الاراضي بالقوة ، يعتقد ان القوات الاسرائيلية ينبغي ان تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ، ان هذا ينطبق ايضا على الجزء الشرقي من القدس . وفي هذا الصدد ، فان الاتحاد السوفياتي قد أيد القرار الذى اعتمده مجلس الامن في ٢٠ من آب/اغسطس عام ١٩٨٠ والذى شجب وندد بضم اسرائيل للقطاع الشرقي من القدس ، كما اكد ان جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل من أجل تغيير طابع ووضع مدينة القدس ، باطلة .

ان الاتحاد السوفياتي قد أيد دوما الكفاح العادل للشعب العربي في فلسطين الذى يخوضه تحت زعامة منظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل التوصل الى حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد ان حلا عادلا لمشكلة فلسطين ، لا يمكن ان يتحقق الا في اطار تسوية شاملة للشرق الاوسط ، والتي ينبغي ان تقوم على أساس المقررات ذات الصلة للامم المتحدة .

ان الاتحاد السوفياتي قد حبذ دوما تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق جهود جميع الاطراف المعنية . اننا على استعداد لمد يد العون لتحقيق تلك الغايات بالتعاون مع كل أولئك الذين يرغبون حقا في أن يسود الشرق الاوسط سلم حقيقي ودائم .

ثمة نقطة أخرى هي : ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة - مدعمة بتأييد له وزنه من جانب الولايات المتحدة - مبتهجة اليوم بثمار احتلالها للمنطقة ، لكن شعب اسرائيل لا يمكنه ان يبتهج بذلك طويلا . اذ لا تزال حتى اليوم هناك امكانية اقامة سلم دائم وعادل في الشرق الاوسط ، واذا ما تم التغاضي عن التسوية السلمية المرتقبة ، حينئذ ستقع مسؤولية جميع النتائج الناجمة عن ذلك على عاتق اولئك الذين من أجل أغراض ذاتية وأنانية يحاولون تقويض امكانية التوصل الى سلم عادل ودائم لشعوب وبلدان الشرق الاوسط .

كما أكد الامين العام للحزب الشيوعي ، ورئيس مجلس السوفيات الأعلى السيد بريجنيف ، عندما تحدث في اطار التصديق على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية السورية في الرابع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي :

" ان الاتحاد السوفياتي يقف دائما وبثبات الى جانب القوى التقدمية والديمقراطية وقوى التحرر الوطني ، ويؤيد كفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، وغزوات الامبريالية ، ويؤيد السلم العادل والدائم في الشرق الاوسط " .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٧٧ (د - ٥) في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٥٠ ، أعطي الكلمة الآن لمراقب جامعة الدول العربية .

السيد عدنان عمران (جامعة الدول العربية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا ان أنقل اليكم تهاني السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، لانتخابكم كرئيس للجمعية العامة ، ولنجاحكم في ادارة أعمال هذه الدورة ، بما عرفتم به من خبرة وتجربة ، وأسمحوا لي أيضا ان أنقل تحياته كذلك الى السيد الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم . ولقد حالت ظروف العمل القاهرة دون حضور الأمين العام للجامعة العربية مناقشاتنا الهامة .

Digitized by UNOG Library

تناقش الجمعية العامة الآن أهم قضية تضمنها جدول أعمال هذه المنظمة منذ قيامها . قضية مازالت تشكل امتحانا للمجتمع الدولي ، امتحانا يقرر ما اذا كانت القوة والجبروت ستنتصر على الحق والعدالة ، وما اذا كانت سياسة الاحتلال والعدوان ستستمر في قهر ارادة الشعوب .

ان ازمة الشرق الاوسط هي احدى النتائج التي انبثقت عن القضية الفلسطينية ، وكلتا القضيتين يتوقف على حلهما تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، والذى هو أغلى أمل تسعى اليه الدول العربية . ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤوليات هذه الأزمة وسيدفع الثمن الباهظ نتيجة الفشل في ايجاد الحل لها . ان المجتمع الدولي يتحمل هذه المسؤولية من خلال الجهود المستمرة ، التي تبذلها الدول المحبة للسلام لتأكيد القرارات الكفيلة بايجاد الحل العادل الذى يعيد السلام الى ربوع الشرق الاوسط ، ويتيح الفرصة لشعوب هذا الجزء من العالم كي تنصرف الى تطوير مجتمعاتها ولكي تحول الطاقات والامكانيات المخصصة للتسلح واقتناء وسائل الدمار الى طاقات تساعد في توسيع ونشر العلم والمعرفة ومكافحة الجهل والمرض ، وادخال السعادة الى قلوب الاطفال والشيوخ وكل من قاسى وعاني من ويلات الحروب .

وبالرغم من هذه المواقف الدولية المؤيدة للسلام القائم على العدل ، هذا السلام الذى أكدت غالبية دول العالم ، ان أسسه الرئيسية يجب أن ترتكز الى انهاء احتلال اسرائيل لجميع الأراضي العربية ، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية كأى شعب من شعوب العالم ، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ليساهم هذا الشعب بكل ما يمتلكه من طاقات حضارية في مسيرة الحضارة الانسانية . بالرغم من هذه المواقف ، وبالرغم من القرارات التي حصلت على ما يشبه الاجماع الدولي ، فان اسرائيل مستمرة في استهتارها بهذه القرارات وفي تحديها للارادة الدولية . وعودتنا هذا العام في هذه الندوة لمناقشة ذات الموضوع وللحصول على ذات القرارات ، تجسد بوضوح حقيقة الأزمة التي لا تواجه الشرق الاوسط فحسب ، بل وتواجه بصورة عميقة وخطيرة منظمتنا الدولية وتهدد استمرار وجودها .

ان من حقنا ، بل ومن واجبنا ان نتساءل عما اذا كانت منظمة الأمم المتحدة اليوم تواجه ذات الازمة التي دمرت المنظمة الشقيقة لها " عصبة الأمم " لقد انهارت عصبة الأمم بسبب عجز تلك الهيئة الدولية في الثلاثينات أمام الفاشستية في أوروبا ، التي استهانت بعصبة الأمم وتحدت

Digitized by UNOG Library

مبادئها وميثاقها . وانتقلت من عدوان الى عدوان بحجج التوسع لضرورات الأمن ، حتى هـــوى العالم كله في غمار حرب عالمية مدمرة . أفلا يشكل الآن موقف اسرائيل ومنطق اسرائيل حول السـلام والحدود الآمنة ترجمة حرفية لبيانات جويلز ومنطق النازية الالمانية في الثلاثينات ؟

لماذا استطاعت اسرائيل والصهيونية أن تمارس ذات السياسة العدوانية ؟ وذات الاستهتار بالارادة الدولية ؟ ولماذا استطاعت اسرائيل ومازالت ممارسة نوع من " الفيتو " على جميع قـــرارات الأمم المتحدة الهادفة الى تحقيق السلام ، وازالة الأسباب التي قد تدفع العالم الى هوة حـــرب كونية جديدة ؟ لماذا استطاعت اسرائيل ان تتخذ من تحدى قرارات الأمم المتحدة سياسة ثابتـــة مستمرة ؟ لماذا استطاعت اسرائيل أن تتخذ من العدوان حرفة ومهنة تمارسهما كل يوم ضد القـــرى الآمنة وسكانها الأبرياء في جنوب لبنان ؟

لماذا استطاعت اسرائيل ــ وهي المدانة في كل لجنة واجتماع دولي بالعنصرية والعـــدوان ان تحول هذه الادانات الى مادة لاظهار مدى قدرتها على تحدى الأمم المتحدة والدول الأعضـاء فيها ؟

Digitized by UNOG Library

ان اسرائيل لم تكن قادرة على ممارسة دور الخارج على القانون ، دور المتسلي بقتل الأبرياء، دور المصمم على التوسع والمصر على الاحتلال ، دور القادر على تهجير السكان من قراهم ومزارعهـــم وبيوتهم ، واحتلال اناس مستوردين لاحتلال هذه الأراضي ، دور القاتل الذى يمارس التصفيـــات الجسدية لممثلي السكان العرب الشرعيين في الأراضي المحتلة ، دور المستهتر بالأماكن المقدســـة ومشاعر العالمين الاسلامي والمسيحي ، لولا أن اسرائيل تحس أنها تملك لنفسها حقا خـاصا يضعها فوق هذه المنظمة وفوق ميثاقها وفوق قراراتها ، بل وفوق جميع مبادئ القانون الدولي ، لـــــولا أن اسرائيل ــ كما أثبتت التجارب حتى الآن ــ تسخر لمشيئتها وبصورة مطلقة ودون تحفظ دولة عظمـــى في هذه المنظمة هي الولايات المتحدة الامريكية ، بكل ما تمتلكه هذه الدولة العظمى من طاقـــات وامكانات سياسية وعسكرية واقتصادية . ولا أظنني مطالب بتقديم الأدلة على هذا القول ، فالأدلـــة موجودة في هذه المنظمة وفي وثائقها . الأدلة موجودة في التصريحات الرسمية التي يتنافس فيهـــا البيت الأبيض مـع الكونغرس ، وأحيانا الخارجية الأمريكية . ولقد شهدت هذه المنظمة منذ فتـــرة زمنية قريبة أمثلة كانت مثار سخرية المعلقين السياسيين عندما تحركت الادارة الأمريكية ، وعلى أعلـى مستوى للاعتذار لاسرائيل عما أسمته بخطأ في التصويت . وانبرت توزع العقاب على غير هدى وتلقـــي المسؤولية في عصر الفضاء على تخلف وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية بين واشنطن ونيويـــورك ، الأمر الذى دفع المعلقين السياسيين الى القول أن الادارة الأمريكية توحي بأنها غير قادرة علـــى الاستمرار دون شهادة حسن سلوك من الصهيونية واسرائيل .

ان تاريخ الشعوب منذ أن دوّن التاريخ لا يمكن أن يقدم لنا مثلا مشابها ، حيث تسخـــر ارادة دولة عظمى كالولايات المتحدة الامريكية لارادة قوة عدوانية كاسرائيل ، وتسخر مصالح شعـــب عظيم كالشعب الامريكي لنزوات الفئات الحاكمة في اسرائيل . ان هذا الفيتو الامريكي الموضوع تحـت تصرف اسرائيل هو ضد مصالح الشعب الامريكي ، ويهدد هذه المصالح بصورة خطيرة . ان هـــذا الفيتو الامريكي الموضوع تحت تصرف اسرائيل ــ هو كما تثبت الوقائع ــ ضد مصالح الدول الغربيـــة الحليفة للولايات المتحدة ويعرّض مصالحها للخطر .

ان هذا الفيتو الامريكي الموضوع تحت تصرف اسرائيل هو ضد مصالح جميع الدول المحبـــة للسلام والتي تعمل من أجل انهاء الاحتلال والعدوان ، ومن أجل تخفيف التوتر الدولي . ان هذا

Digitized by UNOG Library

الفيتو الامريكي الموضوع تحت تصرف اسرائيل هو ضد المنظمة الدولية وضد ميثاقها ، بل وقد يهـــدد بصورة خطيرة استمرار هذه المنظمة ووجودها .

لقد وقعت اتفاقيات كامب ديفيد لتكون بديلا عن السلام . وظنت الادارة الامريكية أن هـذه الاتفاقيات قادرة على خدمة أهداف اسرائيل من خلال ارضاخ نظام عربي للنفوذ الامريكي ـ الصهيوني . لقد افتقدت هذه الاتفاقيات أبسط قواعد الشرعية ، وخرقت هذه الاتفاقيات أهم قواعد القانون الدولي ، وهي حق التمثيل . لقد انتزع أطراف الاتفاقيات لأنفسهم حق تمثيل الشعب الفلسطيني ، كما سبـق أن انتزع بلفور وزير المستعمرات البريطاني لنفسه حق بيع فلسطين . لقد نجحت هذه الاتفاقيـــات فقط في الاستسلام لمطالب اسرائيل . حققت اسرائيل ما تريده مرحليا ، وأعطت الادارة الامريكيـــة ما ظنته هذه الادارة أنه سيكون أداة دعائية لموسم الانتخابات ولكسب الأصوات الصهيونية . كل ذلك كان على حساب السلام ، وعلى حساب مصالح الشعب الفلسطيني ، وعلى حساب مصالح الدول العربية ولقد كان دور النظام المصرى في هذه الاتفاقيات المشؤومة دور التابع الذى يدور في الفلك ، كتـــب ما أملي عليه ، ونفذ ما أمر به ، واستخدم أداة ومطية ضد أشقائه ، وضد مصالح الشعب الفلسطيني ، وضد مصالح الدول العربية بل وضد مصالح الشعب العربي المصرى نفسه .

والسؤال الملحّ الذى يواجهنا جميعا لأهميته الكبرى على القضايا التي نناقشها ، هو الموقف الامريكي الجديد ، موقف الادارة الامريكية الجديدة . هل ستستمر السياسة الامريكية في تبعيتهـــا لاسرائيل ، وفي استسلامها للنفوذ الصهيوني ، أم سينتصر المنطق ونشهد سياسة امريكية أكثـــر موضوعية وأقل انحيازا ، وبالتالي سياسة تستطيع أن تساهم في جهود السلام لانقاذ الشرق الأوسط ، وربما العالم كله من حرب لا محتملة بل مؤكدة ؟ ؟

ان الدول العربية عندما تواجه مثل هذا السؤال يتنازعها شعوران مختلفان .

الأول : اليأس المطلق من وجود أى أمل يرجى في أن تمارس واشنطن سياسة موضوعيـــة مسؤولة تقوم على المبادئ ازاء أزمة الشرق الأوسط ، ويستند هذا الشعور الى تاريخ السياســـة الامريكية منذ بداية هذه الأزمة في عام ١٩٤٨ .

Digitized by UNOG Library

أما الشعور الثاني فلا يخلو من التفاؤل المحدود ، ويستند هذا التفاؤل الى تاريخ الشعب الأمريكي الذى ناضل كما يناضل الشعب الفلسطيني اليوم لانتزاع حريته واستقلاله ، والذى وضع منذ أكثر من قرنين مبادئ جليلة عظيمة حول الحرية وحول حق السيادة وحول المساواة والاستقلال . والذى رسم قادته ومفكروه - جورج واشنطن وجيفرسون وبنيامين فرانكلين وسواهم - طرق النضال من أجل الحرية والاستقلال . هذه المبادئ وهذه القيم التي استفادت منها حركات التحرر في نضالها ضد السيطرة والاستعمار ، يستفيد منها اليوم ويستعين بها اليوم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل لانتزاع أرضه وحريته وسيادته . ان الشعب الفلسطيني يجد في مبادئ جورج واشنطن حليفا له ضد سياسة ادارة كارتر ، ويجد في مبادئ جيفرسون وبنيامين فرانكلين سندا كبيرا لنضاله ضد السياسات المنحازة التي ترسمها القوى الحاكمة التابعة للصهيونية في واشنطن . ان منظمة التحرير الفلسطينية هي أكثر اخلاصا اليوم لمبادئ ميثاق الاستقلال الامريكي من الفئات المفترض أن تكون أمينة على هذا الميثاق ، حارسة للمبادئ العظيمة التي تضمنها .

Digitized by UNOG Library

والسبب الثاني للتفاؤل بامكان تبدل الموقف الامريكي ، هو حجم المصالح المتبادلة بين الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية . هذه المصالح التي يجب أن تكون عاملا في اقامة علاقات مستقبلية متكافئة ، لا سيما وأن ما يطلبه العرب من الولايات المتحدة الامريكية هو جزء من واجبات هذه الدولة العظمى ، وما يطلبه العرب هو التوقف عن مساعدة العدوان الاسرائيلي الصهيوني والسماح للمنظمة الدولية والقوى المحبة للسلام بوقف هذا التدهور الخطير باتجاه الحرب المدمرة . ولا بد من القول بأن العلاقات العربية الامريكية ، كما اكدت الدول العربية في مؤتمراتها ، لا بد وان تتأثر ، والى درجة خطيرة اذا استمر هذا التحالف الامريكي مع اسرائيل ، وهذا التبني لسياستها العدوانية . وعندما نستعمل عبارة تحالف أو تبني ، فاننا نستعمل وصفا هو أقل من الواقع ، تدعمه الأرقام والاحصاءات حول حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ، والتي زادت على عشرات البلايين . هذا بالاضافة الى البلايين الكثيرة التي تسرق من دافعي الضرائب في أمريكا ، وبطرق ملتوية ، لتذهب الى موازنة الدفاع الاسرائيلية ، وبعضها الى حسابات خاصة للمتمولين الصهاينة ، مستغلة القانون الامريكي الذي يعتبر التبرع لاسرائيل عملا انسانيا يعفي المبلغ المتبرع به من الضريبة . يعتبر التبرع للطائرات التي تقصف بالنابالم الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين في جنوب لبنان والتي تقتل الابرياء دون تمييز في قراهم ، وفي مزارعهم ، وفي مدارسهم ، وحتى في مستشفياتهم ، يعتبر التبرع للعدوان عملا انسانيا تماما كالتبرع لمساعدة دور الاطفال في ولاية جورجيا أو دور ايواء العجزة في تكساس وفلوريدا .

ان الدول العربية اكدت باستمرار تصميمها على مواصلة الجهود لتحقيق السلام العادل ، وتم تأكيد ذلك في مؤتمر قمة عمان منذ اسبوعين .

ان أسس تحقيق السلام في الشرق الاوسط واضحة تدعمها قرارات هذه المنظمة التي حظيت بالدعم الكبير والواسع من قبل غالبية دول العالم .

لكي يتحقق السلام لا بد من مواجهة الحقائق الثابتة ، ان الشعب الفلسطيني هو صاحب القضية وهو المسؤول الوحيد عن مستقبله ، ولا بد من تمكين هذا الشعب من تقرير مصيره بنفسه أسوة بجميع شعوب العالم ، بما في ذلك حقه باقامة دولته المستقلة فوق التراب الفلسطيني المحتل . ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب . وحق التمثيل هذا ليس

Digitized by UNOG Library

منحة ولا هبة ، انما هو أمر يفرضه القانون والواقع . منظمة التحرير تتمتع بهذا الحق لا بسبب الاعتراف العربي الكامل بذلك فحسب ، وليس بسبب الاعتراف الدولي الواسع بذلك فحسب ، بل لأنها وبالدرجة الاولى تتمتع بثقة وتأييد كل فلسطيني ، بما في ذلك الفلسطيني المقيم تحت الاحتلال سواء في عكا وحيفا ويافا والقدس ، أو في نابلس والناصرة وطبرية ورام الله وبيت لحم . ان هذه الحقيقة هي قوة القانون ، وهي التي تشكل الاساس الراسخ لكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، سواء رغبت سلطات اسرائيل أم لم ترغب ، وسواء تردد المسؤولون في واشنطن في تفهم هذه الحقائق أم لا . وربما كان من المفيد التذكير بأن قادة حرب الاستقلال الامريكية لم يكونوا بحاجة لاعتراف سلطات الاحتلال البريطانية بهم ، ولم ينتظروا مثل هذا الاعتراف .

ان القوى التي لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، هي فقط الولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا واسرائيل . في الوقت الذى تقيم فيه غالبية دول أوروبا الغربية ، ان لم نقل كلها ، علاقات عمل طبيعية مع ممثلي المنظمة .

ان عدم اعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة حتى الآن ، أمر واضح الأسباب لا يمكن معالجته الا عندما تتحرر الارادة الامريكية في واشنطن ، ويصبح القرار امريكيا منبثقا عن مصالح الشعب الامريكي .

أما عدم اعتراف جنوب افريقيا فأمر واضح الأسباب ، ثم من يريد مثل هذا الاعتراف فالنظام العنصرى في جنوب افريقيا هو في حد ذاته حالة شاذة سوف تنهار عندما تتمكن القارة الافريقية العظيمة من السيطرة الكاملة على مقدراتها .

ان اتهام اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة ارهابية ، كما سمعنا منذ أيام في هذه القاعة من ممثل مناحيم بيغين ، أمر يدعو الى السخرية .

ان مما يدعو الى السخرية ان يوزع ممثل مناحيم بيغين تهم الارهاب هنا وهناك - ممثل مناحيم بيغين لا سواه - يتهم منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة ارهابية . مناحيم بيغين حامل الأوسمة التالية :

أولا - وسام قتل الأطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح وتحقيق بطولة فريدة من نوعها في مذابح كفر قاسم ودير ياسين في عام ١٩٤٧ .

Digitized by UNOG Library

ثانيا - وسام اغتيال وسيط السلام الدولي الكونت برنادوت بتخطيط دقيق وبتنفيذ عبقري يتميز بالنبوغ .

ثالثا - وسام قتل عدد من الجنود البريطانيين بعد اعتقالهم بما يسمى بالقتل المتعمّد ، ثم تعليق جثثهم بطرق فنية استحق عليها الاعجاب ، واستحق عليها وسام الارهابي رقم واحد من القضاء البريطاني مقرونا بالحكم بالاعدام .

رابعا - وسام قتل المئات من الأبرياء في مجزرة لنسف فندق الملك داوود وبطرق فنية أثبتت تفوقه في هذا المجال .

أفليس من المحزن حقا أن يبلغ الاستهتار بممثل مناحيم بيفين حد اتهامه لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة ارهابية .

والأمر الثاني الذى يعتبر الاساس الآخر للسلام في الشرق الاوسط كما أكد مؤتمر قمة عمان هو انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وبما ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) كما أكدت قمة عمان ، لا يتفق مع الحقوق العربية ولا يشكل أساسا صالحا لحل أزمة الشرق الاوسط ، لذلك لابد من تنفيذ قرارات الجمعية العامة المتعلقة بالحقوق الفلسطينية الثابتة .

منذ أيام قدم المندوب الاسرائيلي للجمعية العامة مجموعة من المغالطات المستندة الى التحريف وتشويه الحقائق والتي كشفت مدى جهل المندوب بالتاريخ أو تجاهله له .

تحدث ممثل مناحيم بيفين بسرور ظاهر ، عما أسماه بالنزاعات في الشرق الاوسط والخلافات بين بعض دول المنطقة . ان الاختلاف في وجهات النظر حول القضايا السياسية ، ولا سيما الهامة منها هو أمر طبيعي ومتوقع يتم مثله داخل الاحزاب المختلفة في أى بلد أو داخل الحزب الواحد . غير اننا نريد ان نذكر بأن مثل هذه الاختلافات التي تفرح اسرائيل ، هي اختلافات عابرة لن تؤثر على المواقف الاساسية الثابتة وعلى تصميم جميع الدول العربية على تحقيق السلام العادل وفق الأسس التي سبق التحدث عنها . اننا لا نجهل أن السلطات الاسرائيلية - وهي صاحبة السجل الدامي - لا يفرحها أو يرضيها سوى الخلافات وسوى سفك الدماء في الشرق الاوسط ، وتحقق اسرائيل باستمرار نجاحا واضحا في الأمر الثاني عن طريق غاراتها المجرمة على الأطفال الأبرياء في جنوب لبنان على أيدى ما تسميه اسرائيل بجيش الدفاع الاسرائيلي .

Digitized by UNOG Library

وانه لمما يدعو الى الأسف أن نجد مندوب اسرائيل يذهب بعيدا في تزييف تاريخ فلسطين القريب الى حد الزعم ، بأن مكان الشعب الفلسطيني قبل الانتداب أو مباشرة بعد الانتداب ، هو في ما أسماه بشرقي الأردن . ان الأردن دولة يقطنها شعبها الأردني قبل قيام الكيان الصهيوني العدواني ، وقبل نشوء الازمة الفلسطينية ، فكيف استطاع خيال المندوب الاسرائيلي أو جهله أن يرى في الاردن وطن الشعب الفلسطيني ؟ والحجة التي استعملها المندوب الاسرائيلي هي أن البلدين ، فلسطين والاردن ، كانتا تحت الاستعمار البريطاني ، وان المسؤول الاستعماري في لندن السيد بلفور باع لتاجر سياسي هو السيد وايزمان أرضا لا يملكها البائع ولا يحق ان يشتريها التاجر المشترى . ان هذه الحجة التي استعملها المندوب الاسرائيلي تؤكد ان مكان القضية الفلسطينية ، منذ بدايتها كان يجب ان يكون في لجنة تصفية الاستعمار . لقد كان الامر الطبيعي معالجة مشكلة الوجود الصهيوني في فلسطين ، مثلما عولج الوجود الاستعماري في أرجاء القارتين العظيمتين افريقيا وآسيا ، والانتهاء الى ذات النتائج التي أدت الى تحرر شعوب القارتين من الاستعمار وآثاره .

زعم المندوب الاسرائيلي ان القضية الفلسطينية استخدمت لرفع أسعار النفط . ان مراجعة بسيطة لتبدل أسعار جميع المواد الاولية خلال السنوات الاخيرة ، بما فيها أسعار المواد الغذائية، تكشف بوضوح مدى جهل المندوب الاسرائيلي بأبسط المبادىء الاقتصادية أو تزييفه لها . وأشار الى ان الدول الاشتراكية استغلت أزمة الشرق الاوسط لتحقيق المزيد من التواجد في المنطقة على حساب الولايات المتحدة الامريكية ،ولم يقل مندوب مناحيم بيغين ان استمرار العدوان الاسرائيلي ، واستمرار الدعم الامريكي لهذا العدوان قد أضعفا الوجود الامريكي في الشرق الاوسط ، لم يقل ذلك لأن مثل هذه الحقيقة تكشف مدى العبء الثقيل الذى تشكله اسرائيل على الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى مصالح الشعب الامريكي في الشرق الأوسط .

وانتقد المندوب الاسرائيلي كثرة الاجتماعات في الأمم المتحدة وكثرة الادانات لاسرائيل ولسياستها العدوانية . ان هذا النقد الاسرائيلي يذكرنا جميعا بحقيقة هامة وهي أن سياسة الادانة لاسرائيل لم تعد كافية ، وانه قد حان الوقت لتطبيق أحكام الميثاق ضد اسرائيل ، وفرض العقوبات المختلفة ضدها ،ومن ثم طردها من المنظمة الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان أزمة الشرق الأوسط ، واستمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية ، ورفضها لحقوق الشعب الفلسطيني وتحديها للارادة الدولية يشكل تهديدا خطيرا ومستمرا للسلام والأمن في الشرق الأوسط ، وان اتخاذ الاجراءات الفعالة والمباشرة هو واجب هذه المنظمة قبل أن يصبح الوقت متأخرا . ان المسؤولية الدولية المشتركة ، تدعو جميع الدول المؤمنة بالسلام وبضرورة تجنب حرب اقليمية ، قد تتوسع نيرانها لتصبح حربا عالمية ، تدعو جميع هذه الدول الى اتخاذ الاجراءات لوقف أسباب هذا التدهور . ان استهتار اسرائيل المستمر بهذه المنظمة ، قد يؤدى - وهذا يبدو اليوم أقرب منه في أى وقت مضى - الى ان تدفع كل دولة عضو ثمنا باهظا له . ان ردع اسرائيل ليس ترفا يمكن التساهل فيه بل هو واجب حتمي تمليه الحاجة لصيانة مستقبل ومصير جميع الشعوب .

ان المطالب العربية لانهاء النزاع ولاحلال السلام العادل ، هي مطالب حقة وعادلة ، بل لم تعد هذه المطالب مطالب عربية ، فقد أصبحت مطالب دولية تؤيدها جميع دول العالم باستثناء دولة عظمى هي الولايات المتحدة ، تتحكم بارادتها سلطة خارجة على القانون والشرائع الدولية هي اسرائيل .

لقد أكد الرؤساء العرب في قمة عمان حرص الدول العربية على السلام العادل واستمرار ايمانهم بذلك ،ولكن هذا الايمان المطلق بالسلام ، لا يمكن أن يكون على حساب الحقوق العربية ، فحق الشعب الفلسطيني بوطنه ودولته المستقلة، حق ثابت لا يقبل المساومة . والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة حق لا يقبل المساومة أيضا . ان السلام الذى تريده الدول العربية ، هو ليس سلام التسليم بالحقوق ، بل هو سلام يقوم على العدل واستعادة الحقوق . ومن هذا المنطلق كان رفض العرب جميعا لاتفاقيات كامب دافيد لانها كانت اتفاقيات التسليم بالحقوق والاستسلام للعدوان .

لقد أشارت الانباء مؤخرا الى أن الادارة الامريكية الجديدة قد تتبنى سياسة الادارة السابقة ازاء أزمة الشرق الاوسط ،سياسة كامب دافيد التي أثبتت فشلها . واننا في الوقت الذى ندرك فيه أسباب هذا التبني لهذه الاتفاقيات ، والتي ترجع الى خضوع الادارتين السابقة واللاحقة لذات النفوذ ، الا ان الدول العربية عبّرت في مؤتمر القمة الاخير في عمان وبالاجماع عن أملها في أن تحاول الادارة الامريكية التحرر من النفوذ الصهيوني وألا تقضي حتى على الآمال الضئيلة بامكان وجود

Digitized by UNOG Library

سياسة امريكية موضوعية ، وليست كاملة الانحياز لاسرائيل . ان الخطر على السلام اليوم هو أشد منه في أى يوم مضى ، وان الدول العربية من أجل صيانة السلام العادل ، وبالتالي الدفاع عن حقوقها المشروعة لن تدخر جهدا ، ولن تتردد في تبني السياسة الوطنية المشروعة من أجل الدفاع عن الحقوق العربية . لن تقبل الدول العربية - كما أكدت قمة عمان - بأى حل على حساب الشعب الفلسطيني ، أو بأى حل يتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية . ولن تقبل الدول العربية بأية علاقات أو صداقات لا تحقق المطالب العربية العادلة .

وفي الوقت الذى أعربت فيه الدول العربية عن أملها الصادق في حصول تبدل ايجابي في السياسة الامريكية ازاء القضية الفلسطينية ، وأزمة الشرق الاوسط . فقد أعربت قمة عمان أيضا عن أملها بأن يتحقق المزيد من التفهم للحق العربي والحقوق الوطنية الفلسطينية داخل دول المجموعة الأوروبية .

وأود ان أستغل هذه المناسبة لكي أنقل المشاعر التي تم الاعراب عنها في قمة عمان ، مشاعر الامتنان والتقدير الى جميع دول العالم التي أظهرت تفهما لعدالة المطالب العربية ، والتي قدمت ، وتقدم الدعم للشعب الفلسطيني ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الدعم الذى يشكل مساهمة جادة ومسؤولة في جهود السلام الذى تطمح شعوبنا الى تحقيقه .

ان ايمان الدول العربية بمنظمة الامم المتحدة ، هو ايمان لن تزعزعه العثرات التي توضع في طريق تنفيذ قرارات هذه المنظمة . ان ايمان الدول العربية بهذه المنظمة هو تعبير عن ايمان العرب جميعا بمبادىء ميثاق هذه المنظمة ، وبضرورة دعم هذه المبادىء . ان دعم هذه المبادىء هو لمصلحة جميع الشعوب الراغبة بالسلام والمصممة على النضال بكل ما تملك من طاقات للمحافظة على الحرية والاستقلال .

ان الحرية لا يمكن انتظار قدومها مع هدايا أعياد الميلاد ، بل هي حق مقدس وثابت لكل شعب . وهذا الحق ينتزع بالنضال وبتقديم أغلى التضحيات . ان ذلك هو ما يؤمن به الشعب الفلسطيني ، ومعه الامة العربية بأكملها .

Digitized by UNOG Library

السيد منصوري (الجمهورية العربية السورية) : ناقشت الجمعية العامة مشكلة قضية فلسطين منذ أيام . واليوم نعود لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط وكلاهما موضوعان ناجمان عن موضوع واحد برز الى عالم الامم المتحدة منذ أن ظهرت اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ، نتيجة لتآمر صهيوني استعماري امبريالي يقوم على سياسة استيطانية توسعية صهيونية للارض الفلسطينية العربية .

لقد أكدت مؤتمرات قمة عدم الانحياز المتعاقبة ، كما أكدت مؤتمرات قمة الدول الاسلامية ، ومؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية ، بل لقد أكدت الأمم المتحدة نفسها عبر مختلف أجهزتها ومنظماتها في أكثر من قرار أن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، وأن قضية الشرق الاوسط تشكل وحدة لا تتجزأ مع قضية فلسطين . وبالتالي فانه لا يمكن ان يكون هناك حل لقضية الشرق الاوسط دون معالجة السبب الرئيسي لهذه القضية ، وهو قضية الشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حق تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

ان جمعيتنا اليوم تناقش تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة أ/٣٥/٥٦٣ (A/35/563) والذى استعرض فيه تطورات الحالة في الشرق الاوسط من مختلف جوانبها . ونود قبل كل شيء أن نعرب عن تقدير وفدنا للامين العام لهذا التقرير الشامل وللدور الذى يقوم به في محاولاته من أجل التوصل الى تحقيق السلام الدائم في الشرق الاوسط . وكما يبدو من التقرير فان الفقرات الرئيسية الهامة منه تبحث في الحالة في الاراضي العربية المحتلة وكذلك في مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفي حقوق الشعب الفلسطيني . وهذه الامور كلها يمكن اعادتها الى السبب الوحيد الذى أدى الى نشوئها وتواجدها وهو اقامة دولة اسرائيل على الأرض الفلسطينية ، واعتماد هذه الدولة باستمرار واتباعها لسياسة التوسع الاستيطاني الاستعمارى الذى تغذيه الحركة الصهيونية العالمية والمنظمات الصهيونية العنصرية التي تتبعها والذى تدعمه الولايات المتحدة الامريكية .

ونود أن نشير في هذا المجال الى ما ذكرته صحيفة معاريف الصهيونية يوم ١٥ آب/اغسطس ١٩٧٥ ، حيث ذكرت أن الوكالة اليهودية وحركات الاستيطان قد حددت الشروط الدنيا الواجب توافرها في اقامة أية مستوطنة في المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، وهي الناحية الأمنية وقربها من المواقع الأمنية للجيش ، ثم قربها من مصادر المياه بالاضافة الى توفر الأراضي الزراعية أو القابلة للاستصلاح ، وهذه الشروط مع هدف الاستيطان الصهيوني بشأن اعلان السيادة على الأراضي العربية

Digitized by UNOG Library

فيما بعد ، وفي سبيل ذلك الهدف سخرت الدوائر المسؤولة عن الاستيطان في الكيان الصهيوني أموالا طائلة لتثبيت الاستيطان .

كما نود الاشارة في هذا المجال الى أن السياسة التوسعية الاسرائيلية قد بدأت مؤخرا في محاولات تناقلتها وكالات الانباء تشير الى أن الكنيست الاسرائيلي ينوى مناقشة قانون يهدف الى ضم منطقة الجولان العربية السورية لاسرائيل وكأن ذلك أمر واقع حيث نشرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية بتاريخ ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ أن ٧٥٠ ألف مواطن اسرائيلي بينهم ٧١ عضوا من أعضاء الكنيست وستة وزراء وقّعوا عريضة يطلبون فيها مد نطاق سيادة اسرائيل لتشمل مرتفعات الجولان السورية وأن بيفين أعلن وأقتبس : " ان الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل " .

لا يخفى أن هذا الكلام خطير وتحد صارخ لميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة بالذات ، هذه القرارات التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ، والجولان بالتأكيد جزء لا يتجزأ من هذه الاراضي المحتلة . وقد قامت حكومة الجمهورية العربية السورية بتنبيه المجتمع الدولي الى خطورة هذا الامر حيث وجه السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية عبد الحليم خدام رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن نشرت كوثيقة رسمية برقم (أ/٣٥/٥٧١) A/35/571 يلفت نظر المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن والجمعية العامة الى ما ينطوى عليه هذا المخطط الاسرائيلي الجديد من مخاطر بالغة على السلام والأمن في المنطقة وفي العالم أجمع ، وطالب الأسرة الدولية باتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بوضع حد نهائي للممارسات الاسرائيلية العدوانية التوسعية .

ان منظمتنا الدولية بمختلف أجهزتها وهيئاتها لمست باستمرار مدى تجاهل اسرائيل ورفضها المستمر لتنفيذ أى قرار من قرارات الأمم المتحدة وحتى تلك القرارات التي خلقت اسرائيل بموجبها ، أو التي قبلت عضوا في الأمم المتحدة على أساسها .

وقد أشار الأمين العام في اكثر من مناسبة وأكثر من مرة في تقارير عديدة الى رفض اسرائيل مثلا قرار مجلس الأمن الذى أدان فيه اصدار القانون الأساسي المتعلق باعلان القدس عاصمة لها . كما سبق لها أن رفضت قرار مجلس الأمن رقم ٤٦٥ الذى صدر بالاجماع والذى اعتبر جميع التدابير المتخذة من جانب اسرائيل لتغيير الطبيعة الجغرافية أو التركيب الديموغرافي أو المركز

Digitized by UNOG Library

الرئيسي المؤسسي للأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الاخرى المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ليس لها صحة قانونية ، وأن سياسات وممارسات اسرائيل المتمثلة في توطين المهاجرين في هذه الأراضي تشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة ، كما طالبها بالتوقف عن اقامة المستوطنات وتشييدها في الأراضي العربية المحتلة .

كذلك فقد أشار الأمين العام في الوثيقة رقم (أ/٣٥/٦١٨) A/35/618 الى رفض اسرائيل قرارات الجمعية العامة التي اتخذتها في دورتها الاستثنائية الطارئة السابعة .

ان هذا الرفض المستمر والتعنت والتعالي في الموقف الاسرائيلي يدعونا الى التساؤل عن المبرر الذى تعتمد عليه اسرائيل في تحديها للارادة الدولية . انها ولا شك تعتمد على دعم الولايات المتحدة الامريكية لها . هذا الدعم الذى يشمل النواحي المالية والعسكرية والاقتصادية المباشرة ، كما يشمل الدعم السياسي في الأمم المتحدة ، وخاصة في مجلس الأمن عندما تقف الولايات المتحدة ضد أغلبية أعضاء مجلس الأمن في رفض اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره اذعانا منها وارضاء لاسرائيل رغم ان امريكا هي في طليعة الدول التي تدّعي الدفاع عن مبدأ الحريات وتقرير المصير للشعوب المضطهدة .

اننا نشهد اليوم أن اسرائيل تقف جنبا الى جنب مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا في تحديهما لرغبة المجتمع الدولي وللقرارات العديدة التي أصدرتها هذه المنظمة الدولية بشأنهما . ويعتقد وفدنا أن الوقت قد حان لكي تقف الجمعية العامة لتواجه مسؤولياتها كاملة ولاستعمال الصلاحيات الممنوحة لها بموجب الميثاق لاجبار اسرائيل على التقيد والالتزام بالقرارات الصادرة عن المنظمة الدولية ، آخذين بعين الاعتبار أن الولايات المتحدة الامريكية قد نجحت حتى الآن في تعطيل مجلس الأمن عن اتخاذ قرار حازم بشأن فرض العقوبات على اسرائيل من خلال تهديدها باستعمال حق النقض ، وتحدى رغبة المجتمع الدولي بأغلبيته الساحقة .

Digitized by UNOG Library

اننا في الجمهورية العربية السورية دعاة سلام ونعمل من أجله . الا اننا نطالب باقامة السلام المبني على العدل فكلاهما أمران لا ينفصلان ، وفي اعتقادنا أن الحل العادل والشامل الذى يمكن له أن يحقق السلام في منطقتنا يجب ان يرتكز على الأسس والمبادىء التالية :

(١) ان القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط والسبب الرئيسي للصراع العربي الاسرائيلي .

(٢) ان القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط تشكلان وحدة لا تتجزأ . ومن ثم ، فلا مجال لحلول جزئية أو لحلول لا تشمل الا بعض الأطراف المعنية في النزاع ، كما انه لا يمكن ان يكون هناك سلام منفرد . فالسلام يجب ان يكون عادلا وشاملا وان يضم كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وأن يزيل كل أسباب النزاع .

(٣) ان اقامة سلام عادل في الشرق الأوسط ليس ممكنا الا اذا بني على انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط ، من كافة الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، بما فيها حقه في العودة الى وطنه ، وفي تقرير مصيره ، وفي اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

(٤) اعتبار مدينة القدس جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة ، ويجب الجلاء عنها واعادتها دون شرط الى السيادة العربية .

(٥) اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولا يمكن لأى حل أن يكون شاملا وعادلا ومقبولا ، الا اذا ساهمت فيه منظمة التحرير كطرف ذى سيادة وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

(٦) اعتبار كافة الأعمال الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، والرامية الى تغيير طابعها الديموغرافي ، والعمراني ، والحضارى ، والسياسي ، والديني أعمالا باطلة وغير نافذة .

Digitized by UNOG Library

(٧) ان كافة المستعمرات الحاضرة والمستقبلة قد أقيمت وتقام خلافا للاتفاقات والأعراف الدولية ،ولا بد بالتالي من التوقف عن انشاء المزيد منها ، وازالة ما بنته اسرائيل أو تبنيه مستهترة بالرأى العام العالمي ، ومخالفة بذلك بشكل صريح لكل قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص .

هذا هو الاطار الوحيد في نظرنا لأى حل عادل وشامل ، اذا أردنا له جميعا أن يرى النور ، وأن نضع حدا لمأساة لا يمكن لأى منا ان يتنصل عن مسؤولية وضع حد لها .

من هذا الاطار والمفهوم فاننا نود أن نعلن مرة أخرى ما سبق أن أعلناه من أن كافة الاتفاقيات التي عقدت خارج اطار الأمم المتحدة ومن وراء ظهرها ، والتي تتمثل في اتفاقيات كامب دافيد التي تدعي انها حققت سلاما مرحليا في الشرق الاوسط هي اتفاقيات باطلة ،ولقد رفضها الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي المنفى ، كما رفضتها الدول والشعوب العربية ولا تزال تعمل على اسقاطها والغاء نتائجها ، كما أن الأمم المتحدة نفسها ممثلة في الجمعية العامة قد لاحظت بقلق في القرار ٣٤/٦٥ أن اتفاقيات كامب دافيد قد عقدت خارج اطار الأمم المتحدة وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب الفلسطيني ، وان ذلك القرار قد رفض أحكام تلك الاتفاقيات التي تتجاهل أوتخالف أو تنتهك أو تنكر حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير والحق في الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية في فلسطين وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، وفضلا عن ذلك فقد أعلنت الجمعية العامة في قرارها ذاك أنه لا صحة لاتفاقيات كامب دافيد وغيرها من الاتفاقيات من حيث ادعائها البت في مستقبل الشعب الفلسطيني .

ختاما ، اننا نود ان نستذكر ما كرره الأمين العام في اكثر من تقرير قدمه لمجلس الأمن حول أنشطة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان والذى كان آخرها التقرير رقم ١٤٢٦٣/س عندما أعلن عن رأيه الذى مفاده انه بالرغم من كون منطقة عمليات القوة هادئة فان الحالة في الشرق الاوسط عموما تتسم بعدم الاستقرار وستظل على هذا النحو ما لم ، والى أن ، يتم التوصل الى تسوية شاملة تتناول جميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط .

وقد تبنى مجلس الامن هذا الرأى باجماع أعضائه أكثر من مرة ، وهذا ما يؤكد قناعتنا بأنه لا بد للجمعية العامة من اتخاذ الاجراءات الفعالة والحاسمة وبشكل سريع لكي تجبر اسرائيل

Digitized by UNOG Library

على التقيد والالتزام وتنفيذ القرارات العديدة التي تبنتها الجمعية العامة والتي حددت بموجبها أسس وقواعد ومبادىء السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

السيد نيسيبوري (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : منذ المرة الأخيرة التي نوقش فيها هذا البند في الجمعية العامة ، فان التوترات في الشرق الاوسط قد تزايدت ، وأصبح السلم والأمن في المنطقة أبعد منالا . ولأن اليابان تسعى لاستقرارها وازدهارها في اطار السلم والتنمية الدوليين ، فان الموقف في الشرق الاوسط لا يزال مصدر قلق عميق لحكومة اليابان .

بما ان النزاعات المختلفة والمواجهات السياسية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك النزاع العربي الاسرائيلي ، لها جذور تاريخية ووطنية ودينية عميقة ، لذلك كان من الصعب حلها . ومن الضروري ان نعترف على أية حال بأن تهديدا للسلم والامن في الشرق الاوسط يمكن ان تكون له أصداء خطيرة على الأمن والرخاء في المجتمع الدولي بأسره . وفي الوقت ذاته ينبغي ان نكون واعين لطبيعة الحرب الحديثة ، التي تسفر عن خسائر في العديد من الارواح ودمار جماعي للممتلكات .

ان حكومة اليابان تشعر بالقلق ازاء الاتجاه الأخير الذى ينم عن ان المواجهات السياسية في الشرق الاوسط تؤثر وتتأثر بالنزاعات الاخرى في المنطقة . ومن ثم فاننا نود بهذه المناسبة ان نهيب بالدول المعنية أن تمارس ضبط النفس ، وذلك باحترام مبدأ عدم استخدام القوة . ويحدونا أمل قوى بأن جميع الدول سوف تسعى الى تسوية سلمية لحل أية نزاعات وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي فاننا نلحظ العديد من العوامل الماثعة التي تؤثر على تحقيق السلام . ان دولتي قد بذلت أقصى جهدها وفقا للمبادئ الآتية التي أعربنا عنها في مناسبات مختلفة . أولا ، ان السلام الذى ينبغي أن يتحقق في الشرق الأوسط يجب أن يكون سلاما عادلا ودائما وشاملا . ثانيا ان مثل هذا السلام ينبغي أن يتحقق عن طريق التنفيذ المبكر والتام لقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وعن طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واحترامها بما في ذلك حقه في تقرير المصير بموجب ميثاق الأمم المتحدة . ثالثا ، ينبغي السعي وراء كل طريق يؤدى الى تحقيق مثل هذا السلام مع بحث ودراسة وافية لمقتضيات الأمن المشروع لدول المنطقة ولتطلعات جميع شعوبها ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

وتمشيا مع المبادئ الأساسية الآنف ذكرها ، فان اليابان على اقتناع تام بأنه من أجل تحقيق السلام في وقت مبكر فانه من الضرورى أن تنسحب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة ، وأن تعترف اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كل منهما بالأخرى ، وبموقف كل منهما حتى يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تسهم في عملية السلام . ومن ثم فاننا نأسف لتجاهل اسرائيل لنداء المجتمع الدولي لأنها باقامة مستوطنات في الأراضي المحتلة وبضم القدس الشرقية فانها بذلك تنتهك الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

وعلاوة على ذلك فاننا ندرك أن السلم والاستقرار في لبنان هو أمر ضرورى من أجل تحقيق السلام في جميع أرجاء الشرق الأوسط . اننا نأسف لتلك الهجمات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل ضد جنوب لبنان والتي تسفر عن خسائر في الأرواح وتدمير للممتلكات ليس بين اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون هناك فحسب بل كذلك بالنسبة للأبرياء الذين يقيمون في هذه المنطقة . اننا نحث اسرائيل على أن تحجم عن مثل هذه الأعمال العسكرية في جنوب لبنان . وفي الوقت ذاته وتمشيا مع مبدأ التسوية السلمية للمنازعات فاننا نحث الشعب الفلسطيني بأن يمارس ضبط النفس في اتخاذ اجراءات أو أعمال من شأنها أن تعقد الموقف وتزيده سوءا .

ان اليابان تحث بكل شدة جميع الأطراف المعنية بأن تواصل جهودها بصمود وبروح مرنة وباسلة وبالتزام مجدد من أجل السعي وراء حل يرضي الجميع . ويحدو بلدى أمل خالص في اقامة سلام عادل ودائم دون أى ابطاء .

Digitized by UNOG Library

وختاما أود أن اؤكد من جديد استعداد اليابان بالعمل من أجل تحقيق الهدف المشترك للسلام في الشرق الأوسط وذلك بانتهاج سياسة مستقلة بالتعاون مع الدول المعنية .

السيد جعفر اللقاني (المملكة العربية السعودية) : نعود مرة أخرى الى موضوع الشرق الأوسط والمشكلة الأساسية التي يدرك المجتمع الدولي انها العقبة الكبرى في عدم استقرار الأمن والسلم في تلك المنطقة التي تزداد تأزما من سنة الى أخرى ومن يوم لآخر . وتعود اسرائيل الى تشويه الحقائق والقاء التبعة على الدول العربية وعلى الفلسطينيين متبعة نفس النمط والأسلوب الذى اتبعته منذ انشاء ذلك الكيان . وتقف اسرائيل ضد الأمم المتحدة وقراراتها المتتالية وتدون تاريخ القضية الفلسطينية من منطلق سياستها العدوانية التوسعية دون أى اعتبار لرأى المجموعة الدولية ولمصالح الدول السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودون اعتبار لأبسط قواعد العدالة والانسانية . والمؤلم في هذا الوضع كله ان اسرائيل لا ترى المنطق الا بمنظار مصالحها الاستعمارية ، ولا تراعي حتى مصالح الدول التي ساندتها ولم تزل تساندها بتأثير الضغوط السياسية المحلية ، وأساليب الابتزاز التي مارستها الصهيونية العالمية وأتقنتها الى أبعد حدود الاتقان .

اعتمدت الجمعية العامة في الدورة الرابعة والثلاثين القرار رقم ٣٤/٧٠ الذى ادانت فيه استمرار اسرائيل في احتلال أراض فلسطينية وعربية أخرى خلافا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ، وأعلنت بصورة غير قابلة للجدال أن السلام لا يتجزأ ، وأن التسوية لمشكلة الشرق الأوسط لن تتم الا عن طريق حل شامل تحت رعاية الأمم المتحدة ، تراعي فيه جميع أوجه الخلاف العربي الاسرائيلي ، وخاصة نيل الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة غير القابلة للتصرف ، وانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية بما في ذلك القدس الشريف . وقد أيد هذا القرار قرار الجمعية العامة المعتمد في الدورة ذاتها رقم ٣٤/٦٥ الذى اشترط دعوة منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثلة الشرعية للشعب الفلسطيني للاشتراك في المفاوضات على قدم المساواة طبقا للقرار رقم ٣٢٦٣ (الدورة ٢٩) .

لم تذعن اسرائيل لأى قرار صدر عن الجمعية العامة ومجلس الأمن منذ انشاء تلك الدولة وفي كل دورة ينتحل زعماء تلك الدولة العذر تلو الآخر . وقد سمعنا مندوب اسرائيل في هذه

Digitized by UNOG Library

الدورة ينتهج نفس النمط من المنطق الاسرائيلي المفصوم ويتهم الشعب الفلسطيني والدول العربية باستخدام حجة السلام لأغراض عدوانية . فالعرب والفلسطينيون المعتدى عليهم هم المعتدون واسرائيل المعتدية هي ضحية العدوان . وحسب هذا المنطق كان من حق اسرائيل الدولة العضو في الأمم المتحدة احتلال ما تبقى من فلسطين العربية وأراضي جيرانها العرب وضمها وانشاء المستطونات والبطش بالسكان الأصليين وممارسة أبشع أنواع الاستعمار والقمع والقتل والاعتقال والسجن دون محاكمة ، وتطبيق العقوبات الجماعية واغلاق المدارس والجامعات ونسف المساكن وابعاد الزعماء ، وقتل ومحاولة قتل رؤساء البلديات وكل من يشتبه فيه بمعارضة سياسة اسرائيل الاستعمارية .

الحركة الصهيونية واضحة في ذهننا رغم أن حقيقة أهدافها ربما فاتت مدة طويلة على أنصار ومؤيدي الدولة اليهودية في فلسطين ، وبالرغم من أن الغالبية الكبرى من الدول قد أدركت الآن حقيقة تلك الحركة الاجرامية وأهدافها لم تزل بعض الدول تؤيد اسرائيل أو لا تجرؤ على معارضة النفوذ الصهيوني العالمي الذي يدعم الكيان الاسرائيلي دون تحفظ أو اعتدال .

Digitized by UNOG Library

لقد اعترض الصهيـونيون وزعماء اسرائيل حين اعتبرت الجمعية العامة ان الحركة الصهيونيـة حركة عنصرية والواقع انها من أشد الحركات العنصرية تعصبا وسياستها القائمة على التفرقة الصريحـة بين ما يجوز لها وما يجوز لغيرها هي صورة مجسمة للفلسفة العنصرية التي تعتبر أن أبناءها مفضـلون على غيرهم يتحلون بكل مزايا الانسانية والأخلاق وغير ابنائها ومن يقاومهم بصفة خاصة هود ونهم فـي المرتبة وهو فاسد ناشئ على الشر والاجرام . والأمثلة عديدة لا تحصى على ما نقول فاحتلال اسرائيل لبلاد الغير وتشريد شعبها الأصلي عمل انساني وديمقراطي وسلمي بينما مقاومة ذلك الاحتلال عمـل شرير وعدواني . والاستيلاء على اراضي الغير ومصادرتها وتشريد سكانها واسكان اليهود الأجانـب فيها عمل نبيل يخدم الانسانية وحقوق الانسان ، أما محاولة وقف ذلك التشريد والابادة لأصحـاب تلك الأراضي فهو عمل عدواني يتعارض مع أبسط قواعد الانسانية . وتسلل فلسطيني عبر الحدود بقصد تحرير بعض المحتلين ظلما يشكل ارهابا وحشيا ، أما الاغارة من الجو على مخيمات اللاجئين فـي الجنوب اللبناني والقاء القنابل الفتاكة على مساكن اللاجئين وقراهم وهدم مساكنهم وقتل رجالهـم ونسائهم واطفالهم فهذا عمل وقائي يجيزه الضمير الانساني وتفخر به اسرائيل ، لأنه يؤدي الى حماية أرواح يهودية ذات قيمة في المجتمع الانساني . وأعمال التحرير التي يقوم بها أصحاب البـلاد المشردون أعمال ارهابية تتعارض مع أبسط قواعد الانسانية ، أما الارهاب اليهودي في فلسطين قبـل عام ١٩٤٨ الذي أصبح زعماؤه رجال الحكم في هذه الدولـة الديمقراطية على حد زعمهم فكان عمـلا تحريريا مشروعا .

لم تزل اسرائيل والحركة الصهيونية تتبع هذا الاسلوب في تحديها ورفضها لجميع قـرارات الأمم المتحدة . فالشعب اليهودي كان ولم يزل أهلا لانشاء دولة يهودية في اسرائيل المعددة فـي مشروع التقسيم لا بل في اسرائيل الموسعة ضمن حدود ١٩٤٩ ، لا بل في اسرائيل المحتلة لجميـع ما تبقى من أرض فلسطين العربية ، لا بل في الأردن التي ما فتئت اسرائيل تشير اليها كجزء مـن فلسطين وتندب عدم تيسر ضمها الى اسرائيل حتى الآن . اما وقوف الشعب الفلسطيني والشعـوب العربية أمام هذا العدوان والتوسع ، وتأييد الأمم المتحدة لميثاقها الذي يحظر الاعتداء على وحدة واستقلال بلدان أخرى ويعترف بحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها ، فهذا يشكل خرقا للميثـاق وتسخيرا للضمير العالمي الذي لا تدركه سوى اسرائيل والتي تتهم الغالبية الساحقة من المجموعـة الدولية بالتجرد من المبادئ وبأنها تتصرف بوحي من مصالحها المادية مجردة من الضمير والانسانية .

Digitized by UNOG Library

لذلك فاسرائيل المحافظة على المبادئ العليا للاخلاق والقيم الانسانية ترفض الانصياع لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وتصر على أنها الجزء الوحيد من الجنس البشرى الذى يعتنق هذه القيم حتى ولو كان أبعد الشعوب عن تطبيقها . وعلى هذه المقاييس لا ترى اسرائيل كيف يجرؤ أحد على نعتها أو نعت الحركة الصهيونية بالعنصرية .

ان الحالة في الشرق الأوسط خطيرة بسبب اسرائيل وسياسة العدوان والتحدى التي تنتهجها . تحاول اسرائيل الآن التنصل من هذه المسؤولية وتشير باصبعها الى بعض الخلافات العربية أو الخلاف العراقي الايراني وتقول ان هذا دليل قاطع على ان اسرائيل ليست هي محور الخطر في الشرق الأوسط . ليس هناك شك لدى حكومتي ولدى كل من تابع أحداث الشرق الأوسط خلال الاثنين وثلاثين عاما الماضية في أن قضية فلسطين كانت ولم تزل المحور الأساسي للاضطراب في الشرق الأوسط ومصدر الاخطار المحيقة بالمنطقة . وقعت أحداث سياسية كثيرة في المنطقة منذ عام ١٩٤٨ من انقلابات واتحادات وتحالفات وخلافات وحروب والخبراء المطلعون يعرفون تمام المعرفة ان هذه الاحداث كانت في جميع الحالات نابعة عن ثورة نفسية عند الشعوب العربية في المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني بسبب الظلم الفادح الذى وقع على فلسطين وشعبها ، وعلى أراضي وشعوب الدول المجاورة لاسرائيل . وبسبب تقاعس الأمم المتحدة عن اتخاذ اجراءات فعّالة لتنفيذ قراراتها المتعددة بسبب مواقف بعض الدول الكبرى . وتتفاضى اسرائيل كعادتها عن الحقيقة الساطعة التي لا جدال فيها وهي أن وعد بلفور عام ١٩١٧ كان خاليا من جميع أسباب الشرعية ، لأن صاحب الوعد لم يكن يملك فلسطين أو حتى منح جزءا منها لغير سكانها الأصليين . وكذلك قرار التقسيم الذى منح اليهود أكثر من نصف مساحة فلسطين في الوقت الذى كان عددهم يقل عن ثلث السكان العرب الأصليين . كما أن اسرائيل لا تجهل أن احتلالها للضفة الغربية وغزة والأراضي العربية الأخرى كان مجردا من الشرعية القانونية ومخالفا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ولقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة . وهي تدرك بلا شك أن استمرارها في هذا الاحتلال واغتصاب أراضي العرب ومصادرتها واستيطانها هو السبب الأول والأخير في وجود المقاومة الفلسطينية وحركة التحرير الفلسطينية التي تنعتها اسرائيل ظلما وبهتانا بالارهاب .

Digitized by UNOG Library

ان حركة التحرير الفلسطينية ليست ارهابا بل الارهاب هو الاحتلال الاسرائيلي والبطش الاسرائيلي وأعمال القمع وقتل المدنيين الأبرياء في مخيمات اللاجئين في فلسطين وفي الجنوب اللبناني وفي أى مكان آخر . هذا هو الارهاب الحقيقي المخطط والمنفذ والمدعوم من دولة مدججة بأحدث أنواع الأسلحة ومؤيدة من احدى الدول الكبرى التي لم تتخل حتى الآن عن تزويد الأسلحة والاعتدة لها رغم سياستها العدوانية وأعمالها الوحشية .

هذه هي الصورة الحقيقية للارهاب ولعدم الشرعية في احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى بما في ذلك القدس الشريف وهذا هو الدافع الأساسي لمجهود التحرير النبيل الذى يبذله الشعب الفلسطيني سواء من على الأرض الفلسطينية أو من خارجها . وعدم الشرعية هذه واستمرار الاحتلال والاستيطان والظلم هي الأسباب الرئيسية للاضطرابات المباشرة وغير المباشرة في الشرق الأوسط . والى ما قبل بضع سنوات كان ينكر زعماء اسرائيل وحكامها أن هناك مشكلة فلسطينيين أو أن هناك شعبا فلسطينيا . أما الآن وقد اعترف العالم كله بوجود الفلسطينيين أصبح الاسرائيليون وأنصارهم ينكرون أن لمشكلة فلسطين أى ارتباط بحالة الأمن والسلم في الشرق الأوسط . كما انهم ينكرون أن للشعب الفلسطيني أية صلة بأرض فلسطين المحتلة بل عليهم أن يختاروا الاستيطان ويمارسوا حق تقرير المصير في بلدان عربية أخرى لا على أرضهم هم وأرض آبائهم وأجدادهم .

لقد بلغت محاولات التضليل والتشويه من زعماء اسرائيل ومندوبها في الأمم المتحدة حدا يدعو الى السخرية فقد ذكر هذا المندوب في خطابه أمام الجمعية العامة يوم ٢ كانون الأول/ديسمبر أن النزاع العربي الاسرائيلي قد أوجد للدول العربية المصدرة للبترول حجة لابتزاز أسعار باهظة عن صادراتها البترولية . يعرف المندوب المذكور حق المعرفة ان منظمة الدول المصدرة للبترول تضم عددا من الدول غير العربية وان أسعار البترول الذى تصدره المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية تقل كثيرا عن أسعار السوق الحرة وعن الأسعار التي يتقاضاها غيرها من الدول ، وأن المملكة العربية السعودية لم تزل حتى الآن تصدر كميات تتجاوز حاجتها الى التصدير خدمة للمجتمع المستهلك سواء أكان ذلك في البلدان المتقدمة أو البلدان النامية . ويدرك مندوب اسرائيل انه حتى في هذا الصدد يكذب ويشوه الحقائق على غرار أسلوب اسرائيل التقليدى بالنسبة لقضية فلسطين

Digitized by UNOG Library

ومشكلة الشرق الأوسط وكل ما يتعلق بهذين الموضوعين . وهذه تشبه الأكذوبة التي يروجها الاسرائيليون وهي أن منح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وممارسة ذلك الحق بواسطة ممثليه الشرعيين سيمهد السبيل لايجاد قاعدة عسكرية لدولة كبرى في الضفة الغربية وغزة تهدد مصالح الدول الغربية ، ولذا فان اسرائيل تقوم بخدمة المجتمع الغربي حين تخالف أحكام الميثاق وتمتنع عن تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وتتمادى دون أى رادع في تثبيت احتلالها واغتصابها للأرض الفلسطينية المحتلة .

ان القضية الفلسطينية لا تنفصل عن مشكلة الشرق الأوسط ولن يكون هناك سلام دائم وشامل وعادل في المنطقة ما لم تدرك اسرائيل بصورة جدية أن أصدقاءها ومؤيديها قد أصبحوا يعانون الاجهاد من هذه القضية ومن تحديات اسرائيل واعتداءاتها المتواصلة ومن الضغوط التي تبذلها الصهيونية العالمية لاستمرار دعم العدوان ومن عودة الحركة الصهيونية في كل مناسبة أو غير مناسبة الى ذكر اضطهاد النازية لليهود في الحرب العالمية الثانية وربط ذلك بخطر تعرض اليهود الى مثل ذلك على أيدى العرب ، في حين أن الحركة الصهيونية واليهود قاطبة يدركون أن العرب كانوا أرحم شعوب الأرض في معاملتهم للأقليات اليهودية . تستخدم اسرائيل والصهيونية هذه الأساليب بصورة مجردة من الصدق والأمانة لتحقيق مطامعها الاستعمارية ، لكن حكومتي ترى ان الكيل قد طفح ولم يعد مجال لتسخير هذه الاعذار الواهية . فليس الشعب الفلسطيني أقل حقا في العيش بسلام وأمان في وطنه وفي أراضيه الموروثة على مدى آلاف السنين والتمتع بموارده وتقرير مصيره بصورة مستقلة ودون ضغط خارجي .

ان اتفاقات كامب ديفيد التي لم تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية والتي تمت خارج الأمم المتحدة لا تشكل الطريق الى سلام دائم وشامل فالشعب الفلسطيني هو الطرف الأول في النزاع ولا يمكن لأية دولة أن تتكلم أو تتعاقد باسمه . وقد اعترفت الجمعية العامة بهذا في القرار رقم ٦٥ (الدورة ٣٤) وأعلنت بصورة لم تدع مجالا للشك في ان اتفاقات كامب ديفيد وغيرها تشكل نقدا سافرا لحقوق الشعب الفلسطيني وقواعد الميثاق والقرارات التي اعتمدت في مختلف المحافل الدولية ، وأن لا صحة قانونية لهذه الاتفاقات أو لغيرها مما يتصل بمستقبل الشعب الفلسطيني والأراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

ترى حكومتي ان الوقت قد حان لاتخاذ اجراء حاسم في هذا الموضوع ولم يعد يجدى اتخاذ قرارات تنطوى على التأكيد واعادة التأكيد والدعوة والالحاح والادانة والشجب . لقد حان للمجموعة الدولية أن تدرك أن الخطر الأساسي في الشرق الأوسط يتمثل في سياسة العدوان ومخالفة القوانين والاعراف الدولية من جانب اسرائيل ، وما لم تدرك اسرائيل ضرورة التوقف عن هذه السياسة بصـــورة نهائية والاذعان لقرارات الأمم المتحدة ستبقى منطقة الشرق الأوسط عرضة للعنف ولتيارات مختلفة قد يتعذر حصرها .

لذلك فاننا نطالب في هذه المرحلة بتوقف الدول المؤيدة لاسرائيل عن مدها بالمســـاعدات التي ساعدتها ولم تزل تساعدها على تثبيت العدوان ، كما نطالب التوصية الى مجلس الأمن بتطبيـق ما يلزم من الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . واننا لواثقون ان مثل هـــذه الاجراءات ستساعد الى حد بعيد جدا في اعادة الأمن والسلم الى منطقة الشرق الأوسط بصورة تتمشى مع مصالح جميع دول العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد فاهم سلطان القاسمي (الامارات العربية المتحدة) : بسم الله الرحمن الرحيم ، لقد اطلع وفد بلادى على تقرير الأمين العام المقدم الى الجمعية العامة حول تطور الاوضاع في الشرق الاوسط ، ويتضح من التقرير ان هناك عدة قرارات اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن تدين السياسة التوسعية التي تنتهجها اسرائيل وتطالبها بالكف عن تحدى الارادة الدولية والاستجابة لتلك القرارات ، ومن الواضح ان اسرائيل قد تجاهلت تلك القرارات ولم تستجب لها ، مزدرية بذلك دور الأمم المتحدة في حفظ السلم والامن الدوليين .

تحاول اسرائيل اثارة الشكوك حول فاعلية الأمم المتحدة وتتهمها بأنها أصبحت خاضعة لضغوط عربية ، ويرجع هذا التحامل في رأينا الى سببين . السبب الاول : لقد كشفت تلك القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة ، ومجلس الامن ، سياسة اسرائيل أمام العالم الامر الذى دفع الجمعية العامة مؤخرا الى البحث عن وسائل اكثر حسما لردع اسرائيل والمطالبة بتطبيق العقوبات الواردة في الفصل السابع من الميثاق . السبب الثاني : ان أى جهاز لا يخضع للاطماع الصهيونية ولا يكون تحت سيطرتها الكاملة يعتبر في نظرها جهازا أعوج . فأحلام الصهيونية لا تقف فقط عند حد اغتصاب الارض وانما تتعداها الى خرق المبادىء والقيم الانسانية التي قامت عليها هذه المنظمة .

لقد دأبت اسرائيل على اتهام اغلبية أعضاء الامم المتحدة بالجهل أو الخضوع للعرب كلما شجبت الجمعية العامة سياستها . وما تقوم به اسرائيل في هذا المضمار ان هو الا محاولة يائسة من قبلها للتعتيم على الحقيقة الواضحة للجميع . وهذه الحقيقة هي أن الشعب الفلسطيني الذى اجتث من أرضه مازال موجودا واعترف العالم بأسره بحقوقه غير القابلة للتصرف .

ان تأييد شعوب العالم للقضية الفلسطينية لا يرجع الى عدم وعي أو ادراك تلك الشعوب لحقيقة المشكلة كما تدعي اسرائيل ، وانما هي حقيقة تاريخية ثابتة ترجع أصولها الى التصادم التاريخي بين القوى الاستعمارية التي صنعت اسرائيل ، وبين تلك التي عانت من ويلات الاستعمار سواء في آسيا أو في افريقيا أو في أى جزء آخر من العالم . ان مواقف تلك الشعوب ما هي الا مناداة بازالة الاستعمار وجذوره أينما كانت واعادة الحقوق والعدالة الاجتماعية الى أصحابها الاصليين بعد أن سلبها منهم الاستعمار . ان مناصرة شعوب العالم لكفاح الشعب الفلسطيني في دفاعه عن

Digitized by UNOG Library

وجوده القومي ، واستقلاله الوطني ،لهو خير دليل ، على شرعية ذلك النضال ضد الصهيونيـــة والاستعمار .

واذا كانت قرارات الجمعية العامة يشوبها التحيز كما تدعي اسرائيل ، فهل تنطبق صفـــة التحيز هذه على أعضاء مجلس الأمن وعلى قراراته وخصوصا القرار ٤٧١ لعام ١٩٨٠ ، والـــذي طلب من اسرائيل ان تحترم اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات مجلس الامن ذات العلاقة وتمتثل لهـــا . والقرار رقم ٤٧٦ لعام ١٩٨٠ . الذي أكد ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربيـة المحتلة بما فيها القدس .

كما انني لا أظن ان مراسلي التليفزيون الامريكي كانوا خاضعين لنفوذ العرب حينما كانـوا يغطون وسائل القمع الارهابية التي تقوم بها قوات الاحتلال لتفريق المتظاهرين في الضفة الغربيـة المحتلة ، ثم قيام اسرائيل أخيرا بمنعهم من ذلك واعتبار الضفة الغربية (منطقة عسكرية مغلقـــة (Closed Military Zone) كما ورد في صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر صباح أمس ونهـار هذا اليوم .

ورغم كل تلك التحديات للمجتمع الدولي فان اسرائيل مازالت تدعي بأنها حامية للديمقراطية في الشرق الاوسط . فهل من الديمقراطية في شيء الاعتداء على حياة ممثلي الشعب الفلسطيـــني الشرعيين وابعادهم عن وطنهم بطريقة تعسفية ديكتاتورية هل تعني الديمقراطية في مفهـــوم اسرائيل تكبيل الحريات الأساسية ومنها حرية التعبير ، والتنقل ، وحرية التعليم ، والتي يعيشها سكان الاراضي المحتلة يوما بيوم ؟

لا يتسع المجال هنا لوصف التجاوزات الاسرائيلية ضد أبسط القيم الانسانية في عصرنـــا الحاضر ، والتي تمارسها ضد السكان العرب وأنه مهما حاولت اسرائيل طمس الطبيعة العنصريـــة للصهيونية فان تاريخها وسلوكها يبرهن للعالم عكس ذلك . فقد كتب جوزيف وايتز نائب مديـــر مجلس ادارة الصندوق اليهودي الوطني من ١٩٥١ - ١٩٧٣ ، في صحيفة دافار بتاريخ ٢٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٦٧ ، مقتبسا من مذكراته التي كتبها سنة ١٩٤٠ :

(ثم تحدث بالانكليزية)

Digitized by UNOG Library

" وفيما بيننا يجب أن يكون واضحا انه لا مكان في هذا البلد للشعبين معا . . . فمع العرب لن نحقق هدفنا ، بأن نصبح شعبا مستقلا في هذا البلد . والحل الوحيد هو أرض اسرائيل دون العرب . . . وليس هناك سبيل سوى نقل العرب من هنا الى البلدان المجاورة ، نقلهم جميعا ، ولا يجب أن تبقى قرية أو قبيلة منهم " .

Digitized by UNOG Library

تلك هي العقلية الاسرائيلية مهما حاولوا اخفاءها بمظاهر خادعة أو أساليب دعائية مجافية للواقع .

ان سياسة الامر الواقع التي تمارسها اسرائيل تجاه الاراضي المحتلة خصوصا اتجاهها الأخير لاخضاع الجولان للأنظمة الاسرائيلية ، ما هو الا طعنة أخرى للاتفاقيات والأعراف الدولية .

ولقد اصبحت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين روتينا لا ينقطع ، ويرجع ذلك الى سببين : الأول ، معروف جيدا ألا وهو ارهاب السكان واجبارهم على مغادرة أراضيهم تنفيذا لسياسة قادتهم مثلما اقتبست منها قبل قليل . والسبب الثاني ، معروف كذلك والغرض منه القضاء على الشعب الفلسطيني ومحاولة افنائه حتى لا يكون هناك شعب يفكر في العودة الى وطنه .

ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط وما لم تحل هذه القضية على أساس من العدل لا يمكن أن يسود السلام في تلك المنطقة .

ان محاولات حل قضية فلسطين خارج نطاق الامم المتحدة وفي غياب الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني لن تؤدى الا الى اطالة عمر المشكلة وزيادة معاناة الشعب الفلسطيني عاما بعد عام ولقد أكدت دولة الامارات العربية المتحدة رفضها لاتفاقيات كامب دافيد لأنها لا تعالج لب المشكلة وجوهر الصراع في الشرق الاوسط ألا وهي قضية فلسطين وبناء على ذلك فاننا نرى أن أى حل عادل لقضية الشرق الاوسط انما يجب أن يكون مبنيا على العنصرين التاليين : أولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ثانيا ، الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في السيادة على أرضه دون أى تدخل أجنبي ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لذلك الشعب .

لقد تصرفت الادارات الامريكية السابقة في القضية الفلسطينية على نحو يتصف بالموالاة التامة لاسرائيل واهمال كامل للشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ ، حتى اليوم . ان هذا المسلك للسياسة الامريكية ما هو الا تجن على جميع الشعوب العربية ، واستعداء كامل لها ، من أجل ارضاء اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

لقد أمدت الولايات المتحدة اسرائيل بالسلاح حتى تمكنت من احتلال فلسطين والاراضي العربية الاخرى ووقفت سياسيا ومعنويا في مجلس الأمن الى جانبها ، بينما اهملت الجانب الآخر من المشكلة ألا وهي تطلعات الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه . من أجل ذلك نذكر الادارة الامريكية المقبلة بفشل الادارات السابقة في تفهم حقيقة الصراع في منطقة الشرق الاوسط ، وندعوها الى اعادة تقييم سياستها واضعة في الاعتبار العوامل التالية : أولا ، ضرورة التوفيق بين التطلعات العربية والمصالح الوطنية الامريكية . ثانيا ، فتح حوار مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ألا وهو منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية تحت رعاية الامم المتحدة . ثالثا ، ضرورة ابقاء منطقة الشرق الاوسط بعيدة عن الصراعات الدولية .

تلك هي المبادىء التي تنتظر بلادي من الادارة الامريكية المقبلة انتهاجها عند تطبيقها لسياستها تجاه الشرق الأوسط .

السيد عصمت عبد المجيد (مصر) : تأتي مناقشة بند الموقف في الشرق الاوسط في هذه الدورة في وقت تمر فيه هذه المنطقة الحساسة بمرحلة غاية في الاهمية والخطورة ، يتقاتل فيها الاخوة والاشقاء ويدمر فيها ما بنته أجيال ويلجأ البعض الى التحاور عن طريق حشد الجيوش على الحدود بدلا من التحاور بالمنطق والعقل .

ونحن نشعر بمزيد من الأسف والأسى لاستمرار تردي الموقف في المنطقة ، وهو ما أعرب عنه الأمين العام في تقريره حول الموقف في الشرق الاوسط ـ الوارد في الوثيقة S/14234-A/35/563 كما يلي :

" ان الموقف في الشرق الاوسط ككل ، كان وسيظل غير مستقر ما لم يتم التوصل الى تسوية شاملة تغطي جميع جوانب مشكلة الشرق الأوسط " .

ان مصر تؤيد تماما ما ذكره الأمين العام في نهاية تقريره من وجود ارتباط وثيق بين كافة جوانب مشكلة الشرق الاوسط ، وضرورة استمرار الجهود لتحقيق التسوية الشاملة من خلال المفاوضات باشتراك جميع الأطراف المعنية ، ونود هنا ان نؤكد مرة أخرى أن أى تسوية للمشكلة يجب أن تقوم على أساس حق كافة دول المنطقة في العيش في سلام وأمن مع استعادة الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه الطبيعي في تقرير المصير بدون أى تدخل

Digitized by UNOG Library

خارجي والانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية .

لقد سارت السياسة المصرية على نهج مبدئي ثابت منذ بداية المشكلة الفلسطينية ، فلقد طالبت المجتمع الدولي على الدوام وفي كافة المحافل بالعمل على تأييد نضال الشعب الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه ، وفي الوقت الذى تسابقت فيه بعض الأنظمة العربية الى التدخل في شؤون الشعب الفلسطيني وقياداته ومحاولة تقييد حريته في التحرك الى حد ارتكاب المجازر الجماعية ضد هذا الشعب البطل من جانب بعض من يتشدقون اليوم بتأييد الحقوق الفلسطينية ، أقول بأن مصر امتنعت عن التدخل في شؤون الشعب الفلسطيني وطالبت برفع الأيدى عن هذا الشعب أو الوصاية عليه ، وأدانت دائما ما يتعرض له الشعب الفلسطيني على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، كما نبهت وحذرت وأدانت تصرفات هذا البلد العربي أو ذاك .

Digitized by UNOG Library

لقد دخلت مصر حروبا اربعة ، دفاعا عن النفس ومن اجل استرداد حقوق الشعـــب الفلسطيني ، كانت اخر هذه الحروب حرب تشرين الاول/اكتوبر (رمضان) المجيدة التي وضعت الموقف برمته في اطاره الصحيح ودفعت به الى التحرك نحو تحقيق التسوية الشاملة والدائمة والعادلة.

ولقد كان موقف مصر على الدوام ثابتا ومبدئيا ، فنحن لم نلجأ الى الحرب رغبة في الحرب، وانما من اجل الدفاع عن النفس ومن اجل الدفاع عن حقوق امتنا العربية وقضاياها العادلة ، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني ، ولتأكيد الشرعية الدولية ، ولذلك فان مصر قبلت قرار مجلـــس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ والذى صدر باجماع اعضاء مجلس الامن ، هذا القرار الذى حـــدد الاطار العام للتسوية ونص على الالتزامات التي يجب على جميع الاطراف تنفيذها من اجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط وذلك بتأكيده للمبادئ الرئيسية لتلك التسوية وفي مقدمتها مبدأ عدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة ، والذى يستلزم بالضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة . ولا شك ان الانسحاب هو الشرط الاساسي لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقـــه المشروعة ولاقامة السلام الدائم والعادل الذى تعيش في ظله جميع شعوب المنطقة في امن وامـــان ودون تهديد خارجي .

واتساقا مع هذا الموقف فان مصر قد قامت بالرد ايجابيا على مذكرة الممثل الخاص للامـــين العام السفير جونار يارنج في ٨ شباط/فبراير ١٩٧١ ويحسن هنا التذكير بهذا الموقف . هـــذه المذكرة التي تضمنت مطالبته كل من مصر واسرائيل سنة ١٩٧١ بالدخول في اتفاقيات سلام مقابـــل انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية لمصر . وبالرغم من ان الجمعية العامة طالبت اسرائيل بتقديم رد ايجابي في القرار رقم ٢٧٩٩ (د-٢٦) والقرار رقم ٢٩٤٩ (د-٢٧) الا ان اسرائيل رفضت حينئذ التعهد بالانسحاب الشامل ولم ينتج كما نعلم جميعا اى تقدم من مبادرة السفير جونار يارنج .

لقد كانت الجمعية العامة واضحة كل الوضوح في تأييد الموقف المصرى وقتئذ حينما عـــبرت في الفقرة التنفيذية الرابعة من قرارها رقم ٢٧٩٩ الصادر في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧١ باغلبية ساحقة عن تأييدها الكامل لجهود الممثل الخاص للامين العام جونار يارنج من اجل تطبيق القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ثم اعربت الجمعية العامة ايضا - واود هنا ان اذكّر هذه الجمعية العامة - عن تقديرها للرد الايجابي الذى قدمته مصر الى ممثل الامين العام من اجل اقامة السلام العـــادل

Digitized by UNOG Library

والدائم في الشرق الاوسط ، كما دعت الجمعية العامة اسرائيل الى التعاون ايجابيا مع الممثـــل الخاص ، ومرة اخرى اكدت الجمعية العامة هذا الموقف في قرارها ٢٩٤٩ الصادر في ٨ كانـــون الاول/ديسمبر ١٩٧٢ بأغلبية متزايدة . وارجو من بعض من تحدثوا اليوم ان يرجعوا الى هذيـــن القرارين للاطلاع على موقف الجمعية العامة وتأييدها للموقف المصري سنة ١٩٧١ وسنة ١٩٧٢.

لقد كانت رغبة مصر في السلام الدائم والعادل راسخة ومبدئية وعن قناعة حضارية بمبـادئ الميثاق والقانون الدولي . وتذكرون حضراتكم ولا شك ، ان السيد الرئيس انور السادات واثنـــاء قيام القوات المصرية بتدمير خط بارليف وعبور قناة السويس ، نادى الرئيس السادات بعقد مؤتمـر دولي للسلام تشترك فيه كافة الاطراف المعنية ، بما فيها ممثلي الشعب الفلسطيني ، من اجـــل ارساء قواعد السلام الدائم والعادل ولكنهم رفضوا هذه الدعوة .

مرة اخرى كانت هذه السياسة المبدئية والثابتة واضحة كل الوضوح في توقيع مصر على وثائق كامب ديفيد ، وعلى معاهدة السلام مع اسرائيل ، فكل هذه الوثائق تنطلق من ، وتقوم على اساس احكام قرارى مجلس الامن ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ و ٣٣٨ لعام ١٩٧٣ وكافة مبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وتسعى جميعها لحل المشكلة الفلسطينية من كافة جوانبها .

ان الحل الشامل والعادل في الشرق الاوسط لن يتحقق حتى تنسحب اسرائيل من كافـة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية ، وما لم يتم الاعتراف بالحقـــوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه الطبيعي والمقدس في تقرير مصيره في حرية وبـــدون تدخل خارجي . ولأول مرة تحصل مصر على تعهد قانوني ملزم وصريح من جانب اسرائيل في اتفاقية كامب ديفيد بتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وليطلع عليها من يشاء . فلم تكن اسرائيل قد قبلت من قبل حتى ان تعترف بوجود شعب فلسطيني ، وبخصوص الانسحاب فقد اكدت معاهدة السلام وايضا لاول مرة منذ عام ١٩٦٧ تعهد اسرائيل بالانسحاب الى الحدود الدولية لمصـــر، الامر الذى يجب ان ينطبق منطقيا على باقي الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران/يونيه ١٩٦٧ . هذا هو المنطق لكل من يفهم المنطق .

Digitized by UNOG Library

ان مصر تعمل بصبر ودأب من اجل استعادة الحقوق العربية والفلسطينية ، وان الانسحاب من سيناء ما هو الا خطوة على طريق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ـ هذا هو مفهومنا للانسحاب من سيناء ، نقدمه لكل من اراد ان يفهم معنى الانسحاب من سيناء ـ فالمهم هنا ، مادمنا نتحدث عن مشكلة الشرق الاوسط ، هو تأكيد مبدأ الانسحاب الى الحدود الدولية . وكذلك ضرورة تصفية المستوطنات الاسرائيلية في سيناء وفي الاراضي المحتلة ، وامكانية تحقيق التعايش السلمي بين شعوب المنطقة جميعا عرب واسرائيليين على اساس من الاحترام والتعاون المتبادل ، ولذلك فان معاهدة السلام بين مصر واسرائيل تشكل سابقة رئيسية ، يمكن الاهتداء بها في محاولة التوصل الى تسوية على كافة الجبهات الاخرى من اجل استعادة كافة الاطراف لحقوقها المشروعة ، فتستعيد سوريا اراضيها ، والاهم من ذلك ان يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ، كما تحصل اسرائيل ايضا في نفس الوقت على امنها وذلك في نطاق ترتيبات للامن المتبادل .

ان السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط الذى نتحدث عنه كثيرا يجب ان يرتكز في نظرنا على المبادئ الاساسية التالية : اولا ، الاحترام الدقيق لمبادئ الميثاق والقانون الدولي والشرعية الدولية ؛ ثانيا ، تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن المشكلة ، والتي ارست الاساس للتوصل الى هذه التسوية ، وفي مقدمة هذه القرارات نؤكد على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) تلك القرارات التي اكدت بوضوح على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة واوضحت كذلك ضرورة تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ؛ ثالثا ، تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية والثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة الى ديارة وتقرير مصيره ، وحقه في ان يقيم دولته المستقلة .

ان السلام اذا اردنا له ان يكون دائما ، يجب ان يرتكز على العدالة وان يكون شاملا ، ولذلك فاننا لا يمكن ان نفرط في مبدأ او نتهاون في حق اساسي ، ولا يمكن ان نسعى الى سلام جزئي . لقد أزف الوقت لمواجهة الواقع مواجهة صريحة وحقيقية . ان اطلاق البيانات الرنانة والمزايدات على حقوق الاخرين ، كما سمعنا بعضها اليوم وبالامس ، تلك البيانات التي تقتصر عليها مجهودات البعض ، لن تؤدى الى تحقيق الانسحاب الشامل ، ولن تسهم في تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . علينا جميعا توجيه جهودنا نحو اتخاذ خطوات ايجابية وعملية لتحقيق الحل .

Digitized by UNOG Library

كما ذكرت هنا منذ ايام قليلة ـ اثناء مناقشة بند قضية فلسطين ـ فان مصر تحملت مسؤولياتها القومية والتاريخية تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق منذ تشريده من ديارة عام ١٩٤٨ ، وقادت مصر النضال سلما وحربا من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لاكثر من ثلاثين عاما . وأود أن أؤكد مرة اخرى ان دور مصر القيادى والتاريخي والطبيعي في العالم العربي ليس وليد الصدف ، ولا هو نتاج لمناورات او مهاترات ، وانما هو نتاج طبيعي لاسهام فكرى وحضارى خلاق على مر القرون ، كما انه ايضا وليد تضحيات لاجيال ولاجيال من ابناء مصر استشهدوا في سبيل الامة العربية ورفعة شأنها وتدعيم وحدتها والدفاع عن كرامتها وعن حقوقها . هذه هي مصر .

اما عن صراخ الرافضين للسلام وشعاراتهم الجوفاء ، فلن تحرك الموقف قيد أنملة نحو التسوية الشاملة والعادلة والدائمة ، فهم لا يقدمون اى بديل عملي ، بل يقدمون مزيدا من الصراخ والشعارات . ولن نتوصل الى التسوية السلمية ، سوى بالجهود البناءة والمخلصة لمحبي السلام ـ ونحن من محبي السلام ـ وليس ببيانات دعاة الحروب التي لم يخوضونها والدمار الذى يسببونه الان ، وسوف تستمر مصر في سعيها المخلص والدؤوب نحو السلام دون ان تعير اى اهتمام للحاقدين او للرافضين .

ان منطقة الشرق الاوسط التي شهدت مولد ثلاث ديانات سماوية عظيمة هي الاسلام والمسيحية واليهودية ، يمكن ان تصبح مرة اخرى مصدر اشعاع روحي للعالم بأسره وتتطلع شعوب المنطقة الى يوم يسود فيه السلام ، بحيث تتمتع جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني الشقيق ، بحقوقها المشروعة ، وبالامن داخل اوطانها ، وسوف تظل مصر في سعيها نحو تحقيق هذا الهدف النبيل ، وسوف نواصل العمل ـ جنبا الى جنب مع الدول المحبة للسلام ـ بهدف ارساء دعائم السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط من اجل صالح شعوب المنطقة والعالم بأجمع .

Digitized by UNOG Library

لقد استمعت اليوم ، بكل أسف ، من ممثل الجامعة في تونس الى بيان اخر ملئ بالشعارات الجوفاء . بل لقد سمح لنفسه بالتحدث حول مصالح الشعب المصرى ذاته . ويهمني ان أؤكد له ولغيره ان مصالح الشعب المصرى العربي في أيد مخلصة امينة ، تسعى باصرار الى تحقيق مصالح الشعب المصرى والامة العربية ، من اجل تحقيق السلام الدائم والعادل .

ومصر ليست بحاجة الى نصائح من فئة لا تملك سوى ترديد الشعارات الجوفاء ، التي اساءت الى القضية الفلسطينية ذاتها . ومصر لا تعطي دروسا لأحد في الوطنية . وهي ، في الوقت نفسه ، ليست على استعداد لأن تتلقى دروسا من أحد . ولا تسمح بذلك ، ولا تقبل ذلك. وهي ماضية في طريقها ، غير عابئة بصراخ البعض ، هؤلاء الذين لا يدركون ، بكل اسف ، خطورة المسؤولية التي يحملونها .

لقد آن الاوان لان يعلم الجميع ان مصر ، شعبا ، وحكومة ، وجيشا ، كانت ، وسوف تظل على الدوام ، الدرع الواقي للامة العربية والامة الاسلامية .

برنامج العمل

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل ان ارفع الجلسة ، أود أن ادلي ببعض البيانات التي تتعلق ببرنامج العمل للايام القليلة القادمة ، والتي قد تودون أخذ علم بها .

ان جدول اعمال الغد ، الاربعاء ١ كانون الاول/ديسمبر ، قد نشر اليوم بالفعل في اليومية تحت عنوان : "الاجتماعات القادمة" . ولن يكون هناك اى تغيير الا حذف البند الاول من اجتماع الصباح المتعلق بالبند ٩٢ من جدول الاعمال .

وفي يوم الخميس صباحا وبعد الظهر ، سوف تواصل الجمعية بحثها للبند ١٨ من جدول الاعمال ، المعنون : "تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة" .

ومن اجل التقدم بعمل الدورة ، ولتمكين الجمعية من عقد جلسة عامة خاصة صباح يوم الجمعة ، للاحتفال بالذكرى العشرين للاعلان ، فسوف نعقد جلسة عامة مساء يوم الخميس للنظر في اربعة تقارير للجنة السياسية الخاصة بشأن بنود جدول الاعمال ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ و ١٢٢ ،

Digitized by UNOG Library

ونظر ١١ تقريرا للجنة الثالثة . وفي صباح يوم الجمعة ١٢ كانون الاول/ديسمبر سوف يعقـــد الاجتماع الخاص بالاحتفال بالذكرى العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

وبعد ظهر يوم الجمعة سوف ينظر في جميع التقارير المتبقية من تقارير اللجنة الاولى ، في جلسة عامة ، وبذلك نتلافى عقد اجتماع يوم السبت .

انني واثق ان الوفود سوف تجد هذه المعلومات مفيدة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥

Digitized by UNOG Library